لن تمر مؤامرة الامبريالية وحكام اسرائيل ومصر على الشعوب العربية

يا عمال العالم اتحدوا!



الثمن ٣٫٥٠ ل.ا • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל"י

الثلاثاء ١٩ ايلول ١٩٧٨ ، ١٧ شوال ١٣٩٨ ، العدد ٣٧/٣٥ VOL. 37/35 19.9.1978

اتفاق كامب ديفيد لا يحقق السلام ولا يحل مشاكل المنطقة الجوهرية

السادات يعقد صلحا منفردا ويسلم الضفة والقطاع الى اسرائيل •• الاتفاق يرتأى مشاركة حكام الاردن والمتعاونين فى تطبيق « الادارة الذاتية » لحرمان الشعب العربى من حقه فى تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة •

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – منذ صباح امس الاثنين ووسائل الاعلام الامريكية والمصرية والاسرائيلية تهلل وتكبر « لنجاح » المؤتمر الثلاثى فى « كامب ديفيد » وتكيل المديح العاطر للرئيس الامريكي كارتر الذى حقق هذا « النصر المبين » او خدم « قضية السلام » !! وبز رئيس وزراء اسرائيل بيغن وسائل الاعلام كلها فقال ان المؤتمر كان « مؤتمر كارتر » لا مؤتمر « كامب ديفيد » .

كل هذا لتضليل الرأى العام فى الاقطار الثلاثة اولا والرأى العام العالمى ثانيا .

الوثيقتان لا تحلان المشاكل الجوهرية

وتحاول وسائل الاعلام فى سبيل تضخيم انجاز المؤتمر ان تؤكد ان نتائجه قلبت ، رأسا على عقب ، حسابات المراقبين الذين تكهنوا بفشل المؤتمر قبل ساعات من اعلان نجاحه.

ولكنها فى هذا تواجه صعوبات شديدة فى اقناع الرأى العام العالمى الذى لا يؤخذ بالتهريج .. فالوثيقتان اللتين وقعهما الرؤساء الثلاثة وتلزم الرئيس الساداتورئيس الوزرابيغن، على اعتبار ان الولايات المتحدة ليست طرفا فى النزاع ، لا تتعرضان لصلب ازمة الشرق الاوسط ، الى القضية الفلسطينية ، ولذلك من الممكن القول انهما لا تحلان المسائل الجوهرية المطروحة على بساط البحث .

وتتلخص الوثيقة الاولى بما يلى : تنص على اعتراف اسرائيل بسيادة مصر على شبه جزيرة سيناء واستعدادها للانسحاب منها حتى الحدود الدولية مع اسرائيل خلال سنتين او ثلاث سنوات تبدأ بعد توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل خلال ثلاثة اشهر .. وتلزم الوثيقة مصر بعد بدء الانسحاب وتوقيع معاهدة السلام باقامة علاقات دبلوماسية سوية مع اسرائيل .

كما تنص الوثيقة على تجريد مناطق واسعة فى سيناء من السلاح المصرى وعلى حرية تنقل الاسرائيليين والاردنيين عبرها للوصول الى ايلات والعقبة .

اما المستوطنات الكولونيالية فى شريط « يميت » فستبقى موضوع بحث على جدول اعمال المفاوضات المصرية – الاسرائيلية فيما بعد .

وهناك بنود فى الوثيقة تقرر الاجراءات التى على مصر ان تتخذها من اجل ضمان امن اسرائيل ومنها ان تتسلم الادارة المدنية المصرية المطارات العسكرية الاسرائيلية فى سيناء .

وتتلخص الوثيقة الثانية بما يلى : تطبق اسرائيل « الادارة الذاتية » فى الضفة والقطاع وتوافق على اشراك الاردن وممثلين فلسطينيين فى ذلك .. وتحتفظ فى الوقتذاته بمواقعها العسكرية فى المنطقتين « لصيانة امن اسرائيل » .

وتمتد فترة « الادارة الذاتية » خمس سنوات يجرى بعدها بحث مستقبل هاتين المنطقتين ..

ومع ان وسائل الاعلام اذاعت ان اسرائيل تعهدت بعدم مواصلة الاستيطان (الكولونيالى) فى الضفة والقطاع فالمحافل الاسرائيلية نفت

— البقية على ص ٦ ع ١ —

المناطق المحتلة تنتفض غضبا ضد الاتفاق الانفرادي

رؤساء المجالس البلدية يعلنون مجددا : « لا للادارة الذاتية » « نعم لمنظمة التحرير » * اضراب عام فى مدينة رام الله

القدس – لمراسلنا الخاص – اثار الاتفاق الانفرادي الاستسلامي ، الذى توصل اليه السادات مع بيغن بمباركة كارتر وضغوطه ، والذي يتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية غضبة عارمة على المستويين الشعبي والرسمي فى المناطق العربية المحتلة . فمع الاعلان عن هذا الاتفاق الاستسلامي اعلنت مدينة رام الله الاضراب العام واغلقت ابواب جميع حوانيتها ومكاتبها .

وصرح السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس المحتلة – ان هذا الاتفاق يعنى صلحا منفردا مع اسرائيل يتفق ومصالح المؤتمرين واهدافهم ولا يتفق بتاتا واهداف الشعب العربي الفلسطيني لان هذا الاتفاق لم يذكر حقوقه الشرعية ، مما يؤكد انه ينسجم مع مصالح الثلاثة المؤتمرين فى « كامب ديفيد » . وهذا الامر من شانه ان يثير التوتر فى المنطقة ويعيد الى الاذهان سياسة الاحلاف البائدة .

اننا ننظر الى المستقبل بقلق . ونرفض « الادارة الذاتية » . والشعب العربي الفلسطيني قال كلمته فى ذلك ، فى الانتخابات للمجالس البلدية والمحلية ، حين طرحنا شعار « نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية » « لا للادارة الذاتية » . ان قرارات مؤتمر « كامب ديفيد » هى تحايل على حقوق الشعب العربى الفلسطيني .

وصرح السيد بشارة داهود ، رئيس بلدية بيت جالا ، قائلا : « فى غياب القيادة الشرعية للشعب العربى الفلسطيني .. وهى منظمة التحرير الفلسطينية ، لا يمكن ان يكون هناك حل ابدا . ان نتائج « كامب ديفيد » هى تصفية للقضية الفلسطينية وابعاد قيادة الشعب العربى الفلسطيني الشرعية عن المشاركة الفعلية فى التسوية وتحمل مسؤولياتها » . [illegible] « الادارة الذاتية » لانها شكل اخر للاحتلال . وطالب بشارة داهود الدول العربية وشعوبها بالتصدى للمؤامرة ولمخططات السادات .

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

مسؤولون مصريون يستقيلون احتجاجا على نهج السادات الاستسلامى

حيفا – اكد مراسل محطة التلفزيون البريطانى « بى. بى. سى » الانباء التى شاعت عن استقالة وزير الخارجية المصرى ، محمد ابراهيم كامل ، وسفير مصر فى واشنطن ، اشرف غربال ، من منصبيهما احتجاجا على التنازلات الخطيرة التى قدمها الرئيس السادات وتوقيعه على اتفاق صلح منفرد مع اسرائيل فى اطار وثيقتى مؤتمر « كامب ديفيد » . وكانت مراسلة التلفزيون الامريكى بربارة وولترز اذاعت النبأ لاول مرة صباح امس الا ان مصادر حكومية مصرية نفت النبأ بشدة . وقد اكد مراسل « بى. بى. سى » النبأ مرة اخرى مساء امس معتمدا على مصادر مصرية مطلعة وموثوقة .

تاس : اتفاق كامب ديفيد لا يحقق السلام

موسكو – عقبت تاس على اتفاق « كامب ديفيد » فاعلنت ان الرئيس المصرى انور السادات خنع لكل مطالب واشنطن وتل ابيب ، وتخلى عن مطالب الشعب العربى الفلسطيني .

وذكر معقب اذاعة موسكو الكسندر تيموشكين فى معرض تعقيبه على نتائج القمة الثلاثية فى كامب ديفيد ان هذا المؤتمر لم يتطرق ولو بكلمة واحدة الى حقوق الشعب العربي الفلسطيني والى ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية المحتلة .

وقال تيموشكين لقد تم الاتفاق المنفرد بدون تحقيق السلام العادل والشامل ، لان ذلك الاتفاق تجاهل القضايا الاساسية فى ازمة الشرق الاوسط. وذكر الكاتب ان استسلام السادات يثير عاصفة من الاستنكار فى العالم العربى وحتى فى مصر .

فرض منع التجول على البيرة المحتلة

القدس – لمراسل خاص – فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ ظهر امس الاثنين نظام منع التجول على مدينة البيرة فى الضفة الغربية المحتلة . وذلك فى اعقاب القاء مجهولين لقنبلة على تجمع لجنود الاحتلال .

هذا وقامت سلطات الاحتلال باجراء تفتيش استفزازي فى البلدة واعتقلت بعض العشرات من سكان المدينة .

الشعب الفلسطيني يرفض نتائج مؤتمر التآمر

بيروت – الوكالات – عقب محرر وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) السياسي على الاتفاق الانفرادي الاستسلامي بقوله:

١– ان منظمة التحرير الفلسطينية ترفض نتائج مؤتمر « كامب ديفيد » وتعتبرها استمرارا فى التآمر على القضية الفلسطينية .

٢– مهما اختلفت العناوين التي تصور نتائج هذا المؤتمر ، فانها فى مضمونها وجوهرها فك ارتباط (مصري اسرائيلي) ثالث يضر بمصالح الامة العربية عامة وبمصالح الشعبين الفلسطيني والمصري .

٣– ان المساومات على حقوق الشعب العربي الفلسطيني فى «كامب ديفيد» هي عدوان صارخ على حقوق شعبنا ، الذي يناضل من اجل حقه فى تقرير المصير . ولذا سيرفض الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية كل الحلول الاستسلامية وسيتصدى بشجاعة لهذه المؤامرة الجديدة .

٤– ان منظمة التحرير ترى فىنتائج المؤتمر دعما لاطماع الحركة الصهيونية التوسعية .

٥– ان النتائج ستكرس التمزق العربي وستكون لها انعكاسات خطيرة على هذه الساحة .

ودعا بيان (وفا) فى النهاية الى مزيد من وحدة اطراف جبهة الصمود والتصدي .

هذا وكان كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، الموجود حاليا فى جولة فى شيكاغو قد اعلن رفضه ، ورفض الجماهير الفلسطينية فى المناطق العربية المحتلة ، لهذا الاتفاق الاستسلامي .

غدا يجتمع قادة جبهة الصمود والتصدى

حيفا – مكتب ((الاتحاد)) – ازاء استسلام السادات المريع فى ((كامب ديفيد)) يقوم قادة منظمة التحرير الفلسطينية ودول جبهة الصمود والتصدي بالتشاور المكثف لاقرار رد عربي حازم وحاسم يمنع تمرير المؤامرة ويجهضها .

وفى هذا الاطار وصل ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية فى منظمة التحرير الفلسطينية ،الى طرابلس الغرب ، قادما من هنغاريا . واجرى مباحثات مع قادة الجماهيرية الليبية .

وقد صرح ياسر عرفات : ان اجتماع قادة دول جبهة الصمود والتصدي سيعقد يوم غد ،

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول اتفاقية كامب ديفيد

الشعب الاسرائيلي كالشعوب العربية يتوق الى السلام .

لقد وضع الحزب الشيوعي الاسرائيلي نصب عينيه هدفا رئيسيا يعبر عن آمال الشعب الاسرائيلي وهو تحقيق السلام العادل والشامل والثابت .

السلام هو المفتاح للامن ، وهو المفتاح لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية العصيبة ولتخليص اسرائيل من عزلتها فى المنطقة والعالم .

اننا من خلال رغبتنا الشديدة فى السلام نقرر ان السلام لم يتحقق فى ((كامب ديفيد)) لانه لم يحل القضايا الاساسية فى النزاع العربي – الاسرائيلي .

فى ((كامب ديفيد)) توصل الرئيس المصري انور السادات ورئيس حكومة اسرائيل مناحيم بيغن برعاية رئيس الولايات المتحدة جيمي كارتر ، الى اتفاق مصري – اسرائيلي منفرد يتجاهل كليا القضية المركزية فى النزاع العربي – الاسرائيلي وهي القضية الفلسطينية . ومثلما انه لايمكن التوصل الى سلام بدون احترام حق دولة اسرائيل فى الاستقلال ، كذلك لايمكن التوصل الى سلام بدون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل .

ان حكومة بيغن لم تغير شيئا فى مواقفها الاساسية التي تمنع تحقيق سلام شامل وعادل فى الشرق الاوسط .

ان حكومة بيغن مازالت مستمرة فى معارضتها الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة ، ومازالت تنكر مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقه فى تقرير مصيره .

ان اتفاق بيغن – السادات المنفرد فى ((كامب ديفيد)) يضم مايسمى ((برنامج الادارة الذاتية)) الذي وضعه بيغن ويعني استمرار الاحتلال الاسرائيلى للاراضي الفلسطينية ، الضفة الغربية وقطاع غزة ، والتنكر لحق الشعب الفلسطيني فى تقرير المصير .

ان التنكر لحق الشعب الفلسطيني فى تقرير مصيره هو كالتنكر لحق اسرائيل فى العيش كدولة مستقلة وهذا يعني منع السلام .

ان المصلحة الحقيقية للشعب الاسرائيلي هي فى التوصل الى سلام شامل وعادل وثابت . وهذا يعني فى البدء تحقيق السلام مع الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

بدون الشعب العربي الفلسطيني لايمكن تحقيق سلام عادل وثابت . وكل محاولة للاعتماد على المتعاونين مع سلطات الاحتلال ستفشل حتما . وكل اتفاقية يوقعها حكام يتجاهلون الحقوق الاساسية للشعوب لن تصمد ولن تكون ثابتة .

لقد اثبتت التجربة ان كل الاتفاقيات المنفردة والحلول المرحلية لم تقف حائلا دون اشتداد التوتر ولم تزل خطر الحرب .

وهناك خطر جدي وهو انه فى ظل اتفاقيات ((كامب ديفيد)) ستقوم حكومة اسرائيل بشن هجوم جديد على لبنان وباعمال عدوانية ضد سوريا .

ان هدف الاتفاقية الاسرائيلية – المصرية ليس تحقيق سلام شامل وعادل وانما اقامة حلف عسكري برعاية الولايات المتحدة يضم اسرائيل ومصر والسعودية وايران وكذلك الاردن . وسيكون هدف هذا الحلف العسكري العمل ضد الدول المستقلة فى المنطقة ، وضد

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

مؤتمر التضامن مع الشعوب العربية والافريقية فى اديس ابابا

يدين الحلول الانفرادية الاستسلامية

اديس ابابا – الوكالات – اختتم مؤتمر التضامن مع الشعوب العربية والافريقية اعماله يوم امس الاول ، الاحد ، والذي استمر لثلاثة ايام وشاركت فيه وفود مئة دولة .

وادان المؤتمر بشدة المباحثات المصرية – الاسرائيلية برعاية الولايات المتحدة الامريكية فى « كامب ديفيد » واعتبرها محاولة للتوصل الى تسوية انفرادية استسلامية تلحق الضرر بنضال الشعوب العربية العادل . وجاء فى القرار : ان الشعوب العربية ترفض كل قرار لاياخذ بالاعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية .

واعلن المشاركون فى المؤتمر عن دعمهم الكامل والثابت لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والوحيد. كما طالب المؤتمر بازالة جميع القواعد الامريكية والبريطانية فى منطقة الخليج العربي وبسحب جميع القوات الاجنبية المتدخلة فى عمان .

وحذر مؤتمر التضامن مع الشعوب العربية والافريقية من « ان الامبريالية تهدف الى وقف تقدم مسيرة الشعوب الافريقية والعربية نحو الاستقلال الوطني والتقدم » .

كما ادان المؤتمر تعاون قيادة الصين مع الطغمة العسكرية الفاشية فى تشيلي وحكومتي جنوب افريقيا واسرائيل ومشاركة هذه القيادة فى العدوان على كل من انغولا واثيوبيا واتباعها سياسة شوفينية ازاء جمهورية الفيتنام الاشتراكية .

كما ادان المؤتمر محاولات دول شمال حلف الاطلسي العدواني تشكيل جناح جديد له فى افريقيا . وتستتر هذه الدول بما يسمي انشاء « قوات حفظ الامن الافريقية » والتي تهدد فى الواقع امن الشعوب الافريقية واستقلالها .

وشجب المؤتمر فى بيانه الختامي ، الذي أقر بالاجماع ، النظامين العنصريين فى روديسيا وجنوب افريقيا . وطالب بازالة جميع القواعد العسكرية الامبريالية فى القارة الافريقية .

هذا وقد دعا المؤتمر الى تعزيز وحدة العمل بين الدول الاشتراكية وحركات التحرر القومي فى العالم .

كادار وعرفات يدعوان الى تسوية عادلة وشاملة باشتراك جميع الاطراف

بودابست – الوكالات – اعرب السكرتير العام للحزب الشيوعي فى هنغاريا ، يانوش كادار ، ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، فى بيان مشترك صدر عنهما ، فى اعقاب اختتام المباحثات الهامة بينهما ،عن تاييدهما للتوصل الى تسوية شاملة وعادلة لازمة الشرق الاوسط باشتراك جميع اطراف النزاع وذلك على اساس انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وضمان حق الشعب الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . وأكدا معارضتهما للحلول والتسويات الانفرادية واعلنا انها لن تؤدي الى تسوية عادلة .

وقدر الجانبان تقديرا عاليا دور جبهة الصمود والتصدي العربية فى التصدي الى المؤامرات الانفرادية ولموقفها الحازمالى جانب حق الشعب العربي الفلسطيني .

هذا وكان ياسر عرفات قام بزيارة استغرقت يومين الى جمهورية هنغاريا الاشتراكية . وقد غادرها اول امس الاحد ، متوجها الى الجماهيرية العربية الليبية .

القوى الوطنية تدين دعم واشنطن لسوموزا

ماناغوا – الوكالات – اعلن ممثلو الجبهة الوطنية فى نيكاراغوا ، فى مؤتمر صحفي عقدوه فى عاصمة كوستاريكا ، عن عزم القوات الثورية على الاستمرار فى النضال المسلح الى ان يسقط نظام الجنرال سوموزا الدكتاتوري .

وادان ممثلو الجبهة الوطنية الولايات المتحدة الامريكية التي تدعم النظام الدكتاتوري بارسالها المرتزقة الامريكيين الذين ارتكبوا الجرائم الوحشية ضد الشعب الفيتنامي فى اثناء الحرب العدوانية الى سوموزا. واعلنوا ان صمت كارتر ، وهو الذي يكثر من الحديث عن حقوق الانسان، على جرائم سوموزا من ناحية وارساله المرتزقة الى نيكاراغوا ليساهموا فى عملية الابادة التي تتعرض لها الجماهير الشعبية من ناحية اخرى ، ماهي الا تشجيع عملي لسوموزا ونظامه الدكتاتوري .

وتفيد وكالات الانباء ان قوات الثوار فى نيكاراغوا توسع من

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

ثوار ايران يتصدون لقوات الشاه القمعية رغم الاحكام العرفية

طهران – الوكالات – على الرغم من فرض الاحكام العرفية العسكرية على معظم مدن ايران وتصعيد سياسة القمع والبطش ضد معارضى الشاه .. تصدى الثوار الايرانيون ببسالة لقوات الشاه الهمجية .

وشن الثوار عدة هجمات مسلحة على مواقعها وعلى الدوريات المنتشرة فى المدن وقتلوا ستة جنود ايرانيين وجرحوا العشرات .

واعترفت وكالة الانباء الايرانية الرسمية « فراس » بوقوع سلسلة من الاشتباكات بين الثوار وبين قوات الشاه على امتداد اربعة ايام منذ اعلان رئيس الحكومة شريف امامى عن « عودة الهدوء » الى البلاد فى اعقاب فرض الاحكام العرفية . وقالت الوكالة ان قوات الشاه قتلت اثنين من الثوار الماركسيين واعتقلت ثائرا اخر .

ومن جهة اخرى اعلنت وكالة الانباء الفرنسية ان قوات الشاه تقوم بحملة اعتقالات واسعة لم يعرف لها مثيل بين قوى المعارضة . واكدت ان هذه الحملة شملت الوف المعارضين لنظام الشاهبينهمالنقابيون والمدرسون والمحامون واعضاء من عصبة حقوق الانسان وغيرهم . واضافت ان قوات الشاه كسرت ابواب الحوانيت

— البقية على ص ٦ ع ٣ — ١

١٥ الف قتيل ضحايا الزلزال فى ايران

طهران – الوكالات – ارتفع عدد ضحايا الزلزال الاليم الذي اجتاح المنطقة الشرقية من ايران ، يوم السبت الماضي ، الى حوالي ١٥الف قتيل – معظمهم لايزالون تحت الانقاض – و١٠ الاف جريح وهدم ٤٠ قرية ومدينة احداها مسحت عن بكرة ابيها .

وقد اكد المراقبون ان هذا هو اضخم زلزال وقع فى العالم خلال هذه السنة وهو اضخم زلزال يقع فىايران منذ ربع قرن .

الوفد الهنغاري يلتقي بالصحفيين وبشخصيات سياسية

حيفا – مكتب ((الاتحاد)) – يقوم وفد حزب العمال الاشتراكي الهنغاري الذي يحل ضيفا على اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ، يقوم بجولات فى انحاء البلاد ويلتقي بشخصيات عربية ويهودية .

وقد قام الوفد بزيارة الى مركز حزب « مبام » حيث التقي بسكرتير الحزب مئير تلمي . كما قابل الوفد العديد من الصحفيين الاسرائيليين .

لا يزال مصير الامام الصدر مجهولا

بيروت – الوكالات – لايزال مصير الامام موسى الصدر ، الرئيسالروحي للطائفة الأسلامية الشيعية فى لبنان ، مجهولا .. ولم تسفر محاولات البحث عنه الجارية منذ اختفائه فى مطلع هذا الشهر عن اي شيء .

وقد نفت الحكومة الليبية الانباء التي تحدثت عن اختفاء الامام فى ليبيا وأكدت انه غادر ليبيا فى ٣١ آب الماضي وان عددا من المسؤولين الليبيين ودعوه حتى سلم الطائرة .

ومن جهة اخرى اتهمت اوساط فلسطينية ولبنانية وطنية المخابرات الايرانية والاسرائيلية بان لها ضلعا فى هذا الحادث .

الرأى العام يقظ على المؤامرات ضد لبنان

بيروت – الوكالات – ذكرت صحيفة ((الرأى العام)) الكويتية فى عددها الصادر اول امس الاحد ان الحكومة اللبنانية اقتنعت باهمية وجود قوات الردع العربية فى لبنان وقررت التقدم بطلب الى مجلس الجامعة العربية الذى سيعقد فى ٢٦ اكتوبر القادم لتمديد فترة وجودها فى لبنان ستة اشهر اخرى .

ومن جهة اخرى قرر مجلس الامن الدولى مساء امس الاثنين تمديد فترة وجود قوات الطوارىء الدولية فى جنوب لبنان (٦ آلاف جندى) لمدة اربعة اشهر اخرى – اى اقل من الفترة التى طلبها السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم بشهرين.

وفى الوقت نفسه كشف ناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية عن حشودات اسرائيلية على طول الحدود اللبنانية تقدر ب ٦٠ الف جندى (اى ضعف عدد القوات التى احتشدت على الحدود اللبنانية عشية القيام بالغزوة اللبنانية) . وقد اكد هذه الانباء مراسل وكالة « يونايتد برس » الذى تحدث عن نشاط اسرائيلى واسع على الحدود اللبنانيةوالسورية. وقال المراسل ان القوات الاسرائيلية نقلت شحنات كبيرة من العتاد والاسلحة الى هضبة الجولان وان طائرات نقل الجنود شوهدت بوضوح فى حركة مستمرة الى هذه المنطقة .

وقد اتهمت صحيفة « النجم الاحمر » السوفييتية اسرائيل بمحاولة ايجاد مبرر لشن هجوم مسلح على سوريا . وحذرت الصحيفة من مغبة هذه الخطوة المغامرة .

وذكر مراسل وكالة « تاس » السوفييتية فى بيروت ان طائرات اسرائيلية اخترقت حاجز الصوت عدة مرات يومى امس وامس الاول فوق بيروت .

وفى ظل هذه التحركات الاسرائيلية وجد الانعزالى الفاشى كميل شمعون الجو مناسبا ليدعو قوات الردعالعربية الى الانسحاب من لبنان « ليحل مشاكله بنفسه » . الامر الذى يشير الى هدف السلطات الاسرائيلية من حشوداتها . وافادت الانباءانالقوات الانعزالية افتعلت عدة صدامات عسكرية فى جنوب لبنان بهدف اثارة الحرب من جديد ولكن القوات اللبنانية الفلسطينية المشتركة اخرستها .

لقاء الاسد سركيس

هذا وتفيد الانباء الواردة مندمشق ان الرئيس اللبنانى الياس سركيس سيصل العاصمة السورية فى غضون ٢٤ ساعة للتباحث مع الرئيس حافظ الاسد حول الوضع الامنى فى لبنان وتمديد مهمة قوات الردع العربية ونتائج مؤتمر « كامب ديفيد » واثارها على الساحة اللبنانية وموضوع الحشودات الاسرائيلية على الحدود السورية اللبنانية .



باتريس لومومبا

السؤال :

تحية رفاقية من الاعماق «للاتحاد» ولهيئة تحريرها على دورها التثقيفي والسياسي الهام الذي يحمي الاجيال الطالعة من العدمية القومية .

ان مسيرة العظماء من رجالات العالم يجب أن يدرسها كل انسان ..

فهل تزودونا بنبذة عن حياة الزعيم الافريقي الكبير باترس لومومبا . وهل كان ماركسيا لينينيا حقا ؟

صالح ابراهيم حصري — أم الفحم

جواب «الاتحاد»

لم تمتد حياة باتريس لومومبا طويلا .. فقد اغتالته ايدي اعوان الامبريالية وهو لم يتجاوز سنوات الثلاثين الاولى .

وأما عظمته فتعود الى دوره الكبير في بناء الحركة القومية في الكونغو البلجيكي (زائير اليوم) وتحقيق استقلال البلاد في عام ١٩٦٠ ..

ولد في عائلة فقيرة وحصل على علومه في العاصمة ليبولدفيل (كنشاسا اليوم) وعمل في دائرة البريد .

في سنوات الخمسين بدأت عاصفة التحرر القومي تهب في افريقيا .. ووصلت الى زائير .. (الكونغو البلجيكي سابقا) (١) .

ومثل غيرها من الاقطار الافريقية التي تقاسمتها الدول الكولونيالية والامبريالية وحددت حدودها بصورة تعسفية تألف سكانها من قبائل متعددة تمركزت في مقاطعات معينة .

في سنوات الخمسين بدأت تنظم التنظيمات السياسية على أسس قبلية — عرقية مثل «اباكو» (وهي اتحاد باكونغو) و «كوناكات» (وهي اتحاد قبائل كاتنغا وتدعى شابا اليوم) .

وقد رفض باترس لومومبا ، مبدئيا ، هذه التنظيمات الانعزالية (القبلية — العرقية) وأسس حزبا قوميا دعاه «الحركة القومية الكونغولية» ، ووقف مع حزبه في قيادة حركة التحرر القومي في بلاده .

واشتد الكفاح القومي في زائير في عام ١٩٥٩ بحيث بدأت بلجيكا الكولونيالية تفقد سيطرتها على اقسام كبيرة من البلاد مما اضطرها الى الدعوة الى عقد مؤتمر دستوري في بروكسل في كانون الثاني ١٩٦٠ .

وفي هذا المؤتمر وقف لومومبا في قيادة وفد الاحزاب القومية والسياسية العاملة في زائير .. وبفضل صلابته تم الاتفاق على استقلال زائير في ٣٠ حزيران ١٩٦٠ .

وكان بديهيا ان يرأس لومومبا أول وزارة قومية حين حل موعد استقلال بلاده ..

وفي الاحتفال باعلان استقلال زائير وبحضور ملك البلجيك ، بدوان ، القى لومومبا خطابا اثار اهتمام الرأي العام في افريقيا والعالم ، فقد ادان به الكولونيالية البلجيكية التي نهبت ثروات البلاد وقضت بسياستها على الملايين من أبناء البلاد .

ومنذ اليوم الاول بدأت الدول الامبريالية (وبينها بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة) تتآمر على الحكومة الوطنية وعلى رئيسها الثوري لومومبا .

واستفادت في تآمرها من عدد من العوامل — من رئيس الجمهورية كاسافوبو المتعاون مع الكولونيالية البلجيكية ومن زميله في التعاون موبوتو (سيسي سيكو موبوتو الرئيس الحالي) .. ومن موئيز تشومبي الذي اعلن انفصال مقاطعة كاتنغا (شابا اليوم) ونصب نفسه رئيس وزراء فيها .

وجدير بالذكر ان مقاطعة كاتنغا هي مركز شركة التعدين العملاقة التي تمتلكها الاحتكارات الغربية ... بل ان هذه الاحتكارات هي التي ساندت تشومبي وزودته بممكنات تجنيد المرتزقة الذين قاوموا قوات الحكومة المركزية التي حاولت القضاء على هذه المحاولة الانفصالية .

والواقع ان قوات الحكومة المركزية انحلت الى حد كبير بعد اقالة قائدها وضباطها البلجيك .. لقد اقامت هذه القوات ، الادارة الكولونيالية البلجيكية قبل الاستقلال من ٢٥٠٠٠ جندي ولهذا لم يكن من الممكن ان تتحول الى جيش قومي يدين بالولاء لحكومة الاستقلال .

وبمساعدة الكولونياليين ترأس الكولونيل موبوتو الذي تدرب في اسرائيل عسكريا ، ما تبقى من هذه القوة . ولهذا كان في وضع يساعده على اسقاط الحكومة الشرعية فيما بعد .

وادرك لومومبا ان الخطر يتهدد وحدة البلاد من نشاط الكولونياليين البلجيك . ولهذا طلب من الامم المتحدة ان ترسل قواتها الى البلاد لتقوم مقام القوات البلجيكية في حفظ الامن ومنع الحركات الانفصالية من الاتساع .

ومع ان قوات الامم المتحدة وصلت فعلا الى البلاد الا انها «عجزت» ! عن تصفية الحركة الانفصالية في كاتنغا ..

وفي ايلول عام ١٩٦٠ حاول لومومبا ان يزيل مركز التآمر الامبريالي الذي تمحور حول رياسة الجمهورية فأقال الرئيس كاسافوبو .. ولكن موبوتو تحرك فاعلن اقالة كاسافوبو ولومومبا وعين نفسه رئيسا .

وتنبه لومومبا الى الاخطار المحدقة به وقرر الانتقال الى الزينفيل ، حيث تركزت قوة حزبه ، ليستعيد ، اعتمادا على قاعدته المتينة ، السلطة اي ان يعيد الحكومة الشرعية الى موقعها ..

ولكن مرتزقة تشومبي اعتقلته في الطريق واغتالته بوحشية غادرة في كانون الثاني عام ١٩٦١ .

وحاول نائبه وخلفه في قيادة الحزب جيزنغا ان يواصل النضال ولكن الكولونياليين البلجيك أرسلوا قوات المظليين الى اليزابثفيل بحجة انقاذ الرعايا الاوروبيين وساعدوا موبوتو في القضاء على حزب جيزنغا .. وهذا ما فعلوه سوية مع المظليين الفرنسيين مؤخرا في شابا (كاتنغا سابقا) حيث نشبت ثورة وطنية هدفت الى القضاء على نظام موبوتو الديكتاتوري .

لم يكن لومومبا ماركسيا لينينيا بل وطنيا وثوريا وتقدميا كافح الامبريالية بصلابة ورفض التهادن معها اذ كان يفهم طابعها ويعي دورها في تخلف شعبه ونهبه .

وبذهاب لومومبا من الساحة نجح موبوتو ، مع الزمن ، في توطيد نظامه وفي مواصلة نهجه القائم على التواطؤ مع الامبريالية ومع احتكاراتها التي تستمر في نهبها ثروة البلاد .

وهز اغتيال لومومبا القوى الثورية في كل مكان واستنكر الرأي العام العالمي هذه الجريمة البشعة التي انزلت ضربة قاتلة بحركة التحرر القومي في زائير ..

وتقديرا لدور لومومبا وبطولته الثورية ، بل وتضحيته بحياته في كفاحه الامبريالية والكولونيالية بلا هوادة أطلق الاتحاد السوفييتي اسمه على جامعة الصداقة التي أقامها آنذاك لتعليم أبناء آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ويتخرج من هذه الجامعة ، سنة بعد سنة ، فوج وراء فوج من الاخصائيين في مختلف العلوم وكلهم يذكر باتريس لومومبا البطل الوطني الافريقي .

١ — اطلق عليها هذا الاسم لتميزها عن الكونغو الفرنسي أو كونغو برازافيل كما كانت تسمى أيضا .

دافيد (ساشا) حنين — عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في «يديعوت احرونوت» :

ليس السلام ضروريا فقط بل ممكنا ايضا

حيفا — مكتب «الاتحاد» — نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» مقالا في ١١-٩-١٩٧٨ للرفيق دافيد (ساشا) حنين عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي وذلك في اطار الرد على الهجوم الارعن والمنافي للدمقراطية الذي قام به عضو الكنيست بلاطو شارون ، اياه ، ضد حزبنا الشيوعي بدعوته الى الغاء شرعيته ، هذا الهجوم الذي بدأ يتصاعد منذ ان استولى التكتل اليميني المتطرف على زمام الحكم .

آنذاك ظهرت اعلانات بلاطو شارون المسعورة ، على مدى أسابيع في الصحف ، ودعا فيها شارون الى الغاء علنية الحزب وزعم ان «راكاح يفرح لاراقة الدم اليهودي» .

وقد روجت لهذه الدعوة أوساط اليمين المتطرف التي تتخذ من وسائل الاعلام أداة لها لتزييف سياسة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي . وعلى الرغم من ذلك وقع ٤٢ عضو كنيست بيانا رفضوا فيه دعوة بلاطو شارون ، كما رفضها أكثر من نصف أعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت .

ويرى الرفيق حنين سياسة حكومة بيغن التي ينمو في احضانها شارون وأمثاله ، وتقف حاجزا أمام السلام بين شعوب المنطقة . فكتب في مقاله المذكور :

ان أزمة الشرق الاوسط أدت الى سقوط ضحايا عديدة من الشعبين اليهودي والعربي على حد سواء ، وان استمرارها يحمل في طياته أخطار حرب جديدة اشد من سابقاتها .

ان تجربة ٣٠ عاما منذ قيام الدولة وبشكل خاص تجربة سنوات ما بعد حرب حزيران ١٩٦٧ أثبتت انه لا يمكن تحقيق السلام والوصول الى علاقات طبيعية بين اسرائيل والعالم العربي بدون حل القضية الفلسطينية حلا عادلا . وكل محاولات الالتفاف عليها للحيلولة دون ذلك منعت السلام وتحقيق أمن شعب اسرائيل . فجميع حكومات اسرائيل السابقة وحكومة بيغن اليوم في توجهها الاساسي تنفي حقيقة وجود الشعب الفلسطيني والاعتراف بحقوقه .

وانطلاقا من أنه بدون دولة اسرائيل لا يمكن حل النزاع العربي الاسرائيلي والتوصل الى السلام فكذلك لا يمكن تحقيق ذلك بدون تجسيد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير . ويجب أن نذكر ان قرار الامم المتحدة في ١٩٤٧ اعترف بحق تقرير المصير لكلا الشعبين في البلاد — الشعب اليهودي والشعب العربي . وقد نص قرار الامم المتحدة على قيام دولتين مستقلتين — دولة يهودية ودولة عربية .

تدعى حكومة «التكتل» اليميني المتطرف ان أى سلام يقوم على أساس الانسحاب من المناطق المحتلة في عام ١٩٦٧ سيكون «دمارا لاسرائيل» . ومثل هذا التفكير يهدف الى الحيلولة دون بلورة تفكير قومي واقعي للخروج من دائرة الدم والحروب .

ويعرض الشيوعيون مخرجا لحل النزاع الاسرائيلي العربي وذلك باقامة سلام يقوم على أساس ضمان حقوق شعوب ودول المنطقة وخاصة الشعب العربي الفلسطيني ودولة اسرائيل .

ومن أجل تحقيق السلام والامن فمن الضروري ايجاد سياسة جديدة واقعية تسير في طريق السلام . فالسلام هو مفتاح حل القضايا الاجتماعية والاقتصادية القاسية .

ان الواقع السياسي يتطلب من جميع قوى السلام ، على الرغم من الفوارق الايديولوجية والانتماءات الحزبية ، ان تتحد في معسكر سلام واحد لخلق بديل سياسي للنظام وسياسته . ويمكن التوصل الى سلام ثابت بتسوية شاملة . أما الاتفاقات الفردية فلن تأتي لا بالسلام ولا بالامن .

وقد عبرت الدول العربية ، التي تمثل الطرف الرئيسي الآخر في النزاع الاسرائيلي العربي ، عن استعدادها للسلام مع اسرائيل واقامة علاقات طبيعية معها اذا انسحبت اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في عام ١٩٦٧ ، واعترفت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . كما عبرت منظمة التحرير الفلسطينية عن استعدادها للمشاركة في مؤتمر جنيف — هذا الاشتراك الذي يشكل اعترافا باسرائيل . كما عبرت منظمة التحرير عن استعدادها للاعتراف باسرائيل والعيش معها بسلام اذا وافقت على قيام دولة فلسطينية مستقلة في المناطق التي احتلتها في عام ١٩٦٧ . ومثل هذا الموقف هو الموقف المهيمن في منظمة التحرير الفلسطينية .

وازاء هذا الموقف فان حكومة بيغن تعبر عن عدم استعدادها للانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ و «لا دولة فلسطينية» و «لا مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية» . ولكن شعب اسرائيل دفع غاليا ثمن سياسة الرفض هذه .

ان سياسة الولايات المتحدة ، التي تسعى لتعزيز مواقعها الاستراتيجية في منطقتنا ، تقوم على الخوف من تحقيق سلام ثابت . فشعوب المنطقة عندئذ ستوجه طاقاتها لتثبيت استقلالها السياسي والاقتصادي — وهذا يضر «آلهة» السلاح والنفط التي تجني الارباح الطائلة من سباق التسلح .

بعد شهر من الاعلان السوفييتي — الامريكي في ٢ تشرين الاول ١٩٧٧ عن الاتفاق لانعقاد مؤتمر جنيف لحل النزاع الاسرائيلي العربي قامت الولايات المتحدة بلغمه بمساندتها لمحادثات انفرادية بين اسرائيل ومصر والتي جرت فيما بعد الى مؤتمر «كامب ديفيد» .

ولكن أبحاث «كامب ديفيد» لا تهدف الى الوصول الى حل شامل وجذري للنزاع الاسرائيلي العربي . والا فما معنى عدم اشراك الطرف الآخر والاساسي — الاتحاد السوفييتي في

— البقية على ص ٤ ع ٥ —

اتحاد الطلاب العرب يقرر:

التصدى لقانون امنون لين العنصرى

تل ابيب — لمراسلنا — عقدت سكرتارية اتحاد الطلاب العرب في تل أبيب ، في الاسبوع الماضي ، اجتماعا هاما بحثت فيه العديد من القضايا الطلابية الهامة كان بينها التصدي لمشروع قانون امنون لين العنصري والذي ينص على طرد كل طالب عربي يؤيد منظمة التحرير الفلسطينية من الجامعات الاسرائيلية ، كما يمنع هؤلاء الطلاب من العمل في المؤسسات والهيئات الاسرائيلية .

ورأت سكرتارية الاتحاد ان هذا القانون يمس كل جماهيرنا العربية في اسرائيل التي تؤيد نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه القومية العادلة وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وعلى هذا الضوء اتخذت السكرتارية قرارا بالتصدي بحزم لمشروع هذا القانون وفضحه محليا وعالميا ، خصوصا ، وانه يعبر عن تصعيد في السياسة العنصرية الموجهة ضد الطلاب العرب في الجامعات . وقررت ان هذه السياسة هي جزء من السياسة العنصرية العامة التي تواجهها جماهيرنا العربية في اسرائيل .

وقررت سكرتارية الاتحاد اتخاذ الخطوات التالية :

١ — جمع تواقيع الطلاب العرب على عرائض احتجاج ترسل الى كتل الكنيست ورياستها مطالبة باسقاط مشروع القانون من جدول اعمال الكنيست .

٢ — عقد اجتماع طلابي قطري في الناصرة يوم ٨ تشرين اول القادم استنكارا لمشروع القانون . وسيشترك في هذا الاجتماع ممثلو الطلاب ومحاضرون دمقراطيون يهود وممثلو الهيئات الدمقراطية والشعبية في مدننا وقرانا .

هذا وسيسبق هذا الاجتماع القطري اجتماعات منطقية طلابية لتجنيد الطلاب ضد القانون العنصري .

٣ — تحضير مذكرة لفضح هذا القانون وسائر الممارسات العنصرية ضد الطلاب العرب في الجامعات ترسل الى اتحاد الطلاب العالمي والى عشرات من فروعه في جميع انحاء العالم .

هذا ، وبحثت السكرتارية مشاكل الطلاب الجدد في الجامعات هذا العام ، وقررت اقامة مراكز استشارة في مختلف الجامعات يعلن عن مواعيد عملها فيما بعد . وذلك للتغلب على تعقيدات التسجيل للسنة الدراسية الجديدة .

ودعت السكرتارية الى توحيد كل القوى المخلصة بين الطلاب العرب والقوى الدمقراطية اليهودية من محاضرين وطلاب من اجل التصدي لهذه الحملة العنصرية . والتي برزت في التحريض على طلاب جامعة بئر السبع وفي مشروع القانون العنصري .

فرع نقابة المعلمين العامة في الناصرة يدعو الاهالي الى التضامن مع الاضراب

الناصرة — لمراسلنا — اصدر فرع نقابة المعلمين العامة في الناصرة بيانا الى الاهالي يوضح اهمية وضرورة الاضراب الذي اعلنت عنه نقابة المعلمين العامة ، ويشرح البيان اوضاع المعلمين والظروف التي يعملون بها والرواتب المنخفضة التي يتقاضونها . ويدعو البيان الاهالي للتضامن مع جماهير المعلمين وتاييد نضالهم العادل ليحقق الاضراب اهدافه .

وجاء في البيان :

«الجميع يتفقون على ان مسؤولية الاضراب تقع في الاساس على عاتق الحكومة التي عرفت وادركت منذ سبعة اشهر ان سياستها ستدفع المعلمين الى اعلان الاضراب في المدارس . وطيلة فترة الانتظار لم تكلف نفسها مؤونة مفاوضة المعلمين او توفير جو يساعد على مواصلة المفاوضات ويتحاشى اعلان الاضراب ... اننا نعلن بمرارة ان موقف وزارة المعارف قد ارغمنا على اعلان الاضراب ، الذي كان من الممكن تحاشيه لو انها استجابت لمطالبنا العادلة ، وعليه فان اضراب المعلمين هو عادل تماما وستتمسك به ونواصله حتى تضطر الحكومة الى احترام وتلبية مطالب المعلمين الامر الذي هو في مصلحة جميع العاملين والشغيلة في البلاد» .

اهالي يافا العرب يضعون رئيس بلدية تل أبيب (لاهط) في مكانه الحقيقي

يافا — لمراسلنا — ما ان تقترب معركة الانتخابات حتى ياخذ رجال السلطة في التقرب والتحبب للاهلين العرب بهدف كسب اصواتهم .

واهالي يافا الذين يعانون من اقسى اوضاع تعيشها الاقلية العربية في اسرائيل — يافا المدينة العربية التي اصبحت اطلالا وأزقة وتحت رحمة بلدية تل ابيب لم تعرف طوال ٣٠ عاما اية معاملة طيبة ، بل ان التنكر لحقوق أهلها مستمرا وعلى اشده . والمعاملات الرسمية تجري باللغة العبرية فقط ..

هؤلاء السكان فوجئوا صباح عيد الفطر ببطاقات تهنئة في صناديق البريد مكتوبة باللغة العربية وموقعة باسم رئيس بلدية تل ابيب موشيه لاهط . فماذا عدا مما بدا ؟ !

مثل هذا الامر لم يكن خافيا على سكان يافا العرب الذين يتوجهون ومنذ سنوات الى رئيس البلدية ، لاهط ، لتحسين اوضاعهم السكنية المتردية والاهتمام بالشارع الرئيسي الذي يخترق حي العجمي وهو شارع يفت ويسمونه شارع الموت لكثرة حوادث الاصطدامات والدهس على جانبيه وخلوه من شارات المرور ، والذي تقع على جانبيه سبع مدارس في الحي . ورئيس البلدية هذا يلقي بمطالبهم عرض الحائط .

ولم يكتف لاهط بهذا التقرب ... وقام بزيارة حي العجمي — حي الخرائب ، حيث يسكن معظم العرب ، ظنا منه انه بواسطة أعوانه يستطيع ان يضلل الاهلين العرب وينال اصواتهم بالوعود والبسمات .

ولكن الامور انقلبت عليه .. فما ان عقد اجتماعه حتى انهالت عليه أسئلة ومطالب الحاضرين . فأثاروا في وجهه أزمة السكن الخانقة التي يعاني منها اهالي الحي ، والاهمال المزري للنظافة ، وغلاء اسعار الدور التي تعطى للازواج الشابة وضآلة القروض ، وتفشي المخدرات وازدياد ضحاياها ، وتدني المستوى التعليمي في مدرسة «حسن عرفه» الابتدائية . كما أثار الحضور مسألة ضحايا حوادث الطرق في شارع الموت اياه وحملوا البلدية والحكومة مسؤولية كل هذا الاهمال .

وامام أسئلة الاهالي ومطالبهم الملحة عاد لاهط ، رئيس بلدية تل ابيب ، على اعقابه خاسرا .

فهل يتصور لاهط وأمثاله ان بالامكان شراء جماهيرنا العربية ؟ ! وهل يتصور أي مسؤول باننا ننسى اوجاعنا ولا نعرف حقوقنا ؟ .. لقد علمتنا التجارب ان نضع كل انسان في مكانه الحقيقي .

الخطر يتهدد مسجد يافا الكبير ووزارة الاديان تمنع اصلاحه !

يافا — لمراسلنا — كل ما تبقى من مسجد يافا الكبير للمصلين هو قسم صغير اشبه بخرابة ، وفي امس الحاجة للقصارة والدهان .

والمسلمون في يافا قلقون على مصير هذا المسجد من اصحاب الحوانيت اليهودية المحيطة بهذا المسجد الواقع في مكان مركزي في المدينة . فهم يسعون دائما لتوسيع حوانيتهم على حساب هذا المسجد ، والسلطات المسؤولة تشجعهم على ذلك في اهمالها وعدم اصلاحها للقسم المهدم منه .

وعلى الرغم من طلبات اهالي يافا المتكررة لوزارة الاديان بالقيام بالاصلاحات الا ان الاخيرة تجاهلت الامر كليا . وحين بادر مسلمو يافا للقيام على حسابهم بهذه الاصلاحات تدخلت وزارة الاديان ومنعتهم من ذلك بحجة ان ذلك خارج عن صلاحية المسلمين في يافا ، وكما قال مثلنا الشعبي ، (لايرحمك ولا يخلي مين يرحمك) . ولو قامت هذه الوزارة بالاصلاحات ففي الحقيقة ان ذلك ليس على حسابها فقد نهبت الالاين من الوقف الاسلامي ، فجميع الحوانيت المحيطة بالمسجد مثلا هي اراضي الوقف التابع له .

ولكن القضية ليست مادية بل هي اكبر من ذلك بكثير وليست خافية علينا ايضا . فهذا الاهمال المتعمد يهدف الى محو وطمس كل ما هو عربي في يافا ، تماما كما تفعل هذه الوزارة على طمس كل ما هو عربي في وطننا .

الحكم بالسجن المؤبد على مواطن فلسطيني

حيفا — كشفت وكالة «عتيتم» يوم الجمعة الماضي عن قرار المحكمة العسكرية في غزة الصادر بحق المواطن الفلسطيني عودة محمد العودة والحكم عليه بالسجن المؤبد باتهامه بعضوية منظمة معادية وحمل السلاح وبوضع الغام أدت الى موت جندي وجرح آخرين .

كما حكمت المحكمة على المواطن عيد العودة البالغ من العمر ٢٧ عاما بالسجن اثني عشر سنة . وكذلك حكمت على سليمان سلامة تياحة الذي حكم لمدة ١٥ عاما بالسجن مرتين .

وجاء في لائحة الاتهام في المحكمة ان الثلاثة ينتمون الى منظمة «ابناء سيناء» وان عوده محمد العوده كان على اتصال بالاستخبارات المصرية . وان الثلاثة كانوا اشتركوا في عام ١٩٧٢ بوضع لغم في منطقة العريش ادى الى انفجار في سيارة عسكرية فكان سببا لمقتل جندي وجرح آخرين . هذا وكان المحكومون قد اعتقلوا في نيسان ١٩٧٧ .

احكام بالسجن على مواطنين من جنين

طولكرم — حكمت المحكمة العسكرية هنا يوم ١١-٩-١٩٧٨ بالسجن الفعلي على عدد من المواطنين الفلسطينيين من جنين بتهمة مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وعضوية (فتح) . فقد حكمت على الشاب محمد احمد السعدي وعمره ٢٠ سنة بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات ونصف . وعلى سامي محمد جرار البالغ ٢٠ سنة بالسجن لمدة ٤ سنوات ، ٩ اشهر منها بالسجن الفعلي والباقي مع وقف التنفيذ . وعلى محمود امين فرحاتي البالغ ٢١ عاما بالسجن لمدة ٤ سنوات ، منها واحدة فعلية والباقي مع وقف التنفيذ . وعلى احمد محمود الجزرة البالغ ١٧ عاما بالسجن لمدة ٣٠ شهرا ٦ اشهر منها بالسجن الفعلي والباقي مع وقف التنفيذ .

مجلس عمال الناصرة يندد بقانون لين العنصري ويتخذ قرارات هامة أخرى

الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس عمال الناصرة جلسة ، مساء الاثنين الماضي اتخذ فيها عدة قرارات هامة .

في بداية الجلسة عرض سكرتير المجلس جورج سعد (حزب التجمع) نقطتين للبحث هما قانون التامين الصحي وتشكيل اللجان المحلية . وقد اقترح مركز كتلة الجبهة ، سليم القاسم ، اضافة نقطتين أخريين هما اضراب المعلمين ، ومشروع أمنون لين العنصري . وشارك في النقاش بالاضافة الى الرفيق سليم القاسم أعضاء المجلس جبرا قردحجي ورافع شحبري وجورج غريب فطالبوا المجلس باعلان تاييد اضراب المعلمين وضرورة استنكار قانون أمنون لين العنصري والاضطهادي الذي يهدف الى كبت حريات المثقفين والطلاب وسائر عناصر جماهيرنا العربية السياسية والقومية ومنعها من تاييد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية .

وناقش أعضاء الجبهة مشروع قانون التأمين الصحي وكشفوا عن الاخطار التي قد تلحق العاملين بسببه . واكدوا انه يهدف في الاساس الى اتاحة مجال الخدمة الطبية أمام الاغنياء وأصحاب رؤوس الاموال .

واقترحت الجبهة اتخاذ عدة قرارات صادق عليها المجلس .

وتتلخص قرارات المجلس في :

* شجب مشروع قانون أمنون لين العنصري .
* تأييد المعلمين في اضرابهم من أجل احقاق حقوقهم العادلة ومطالبة قيادة الهستدروت بفتح صندوق الاضرابات الخاص أمامهم .

وحمل المجلس الحكومة مسؤولية القاء التلاميذ في الشوارع .

* شجب قانون التامين الصحي الذي قدمه وزير الصحة الى الحكومة والكنيست والمطالبة بتامين صحي حكومي باشراف صناديق المرضى القائمة .
* العمل على تحسين خدمات صندوق المرضى ومطالبة الادارة في المنطقة بتحسين أوضاع المختبر والصيدلية وايجاد الاطباء الاختصاصيين بمختلف الامراض والتواجد في العيادة لاستقبال المرضى .
* تاكيد حق الاعضاء في العلاج لدى الاطباء في العيادات الخاصة ومطالبة الادارة المنطقية بعقد اتفاقيات خاصة مع هؤلاء الاطباء من أجل هذه الغاية .
* تشكيل سبع لجان للمجلس هي : لجنة التاهيل المهني ولجنة الرياضة والشباب ولجنة الاستهلاك ولجنة التامين ضد اصابات العمل ومحكمة الفرع ولجنة صندوق المرضى ولجنة الثقافة .

الوفد الهنغاري يزور الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في الطيبة قام الوفد الهنغاري الذي يحل ضيفا على حزبنا بزيارة الى القرية ، وقد استقبل الجمهور الوفد في نادي الحزب بعاصفة من التصفيق .

القى كلمة الترحيب باسم جماهير الطيبة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة وقدم لمحة عن تاريخ القرية النضالي ، ثم رد على التحية رئيس الوفد الضيف لايوش راب وتحدث عن الفترة الطويلة التي عاشها الشعب الهنغاري تحت وطأة الظلم والاستبداد ، وتحدث كذلك عن تحرر هنغاريا بمساعدة الجيش الاحمر وشعوب الاتحاد السوفييتي وبقية شعوب الاقطار الاشتراكية الاخرى مشيرا الى نواحي التقدم والمتطلبات التي يصبو الشعب الهنغاري لتحقيقها .

وفي النهاية قدمت هدايا تذكارية الى الضيوف .

معلمو «منطقة الخضيرة والشومرون» يحملون الحكومة مسؤولية الاضراب

الخضيرة — لمراسلنا الخاص — عقد حوالي ٤٠٠ معلم ومعلمة من المعلمين اليهود والعرب في منطقة الخضيرة والشومرون التابعين لفرع نقابة المعلمين بتاريخ ١٣-٩-١٩٧٨ ، اجتماعا احتجاجيا حملوا فيه الحكومة مسؤولية الاضراب واستمراره .

وقد اتخذ الاجتماع قرارات هامة ، بمعارضة المعلمين المتدينين ، شجب فيها موقف الحكومة المتعنت في عدم الاستجابة لمطالب المعلمين . وقرارا يؤيد مركز نقابة المعلمين في موقفها وقرارها من الاضراب .

وقد تقدم الرفيق الاستاذ مفيد صيداوي بطلب : ان ينسق فرع منطقة الخضيرة والشومرون مع منظمة المعلمين الثانويين ، وضم الاستاذ مفيد صيداوي الى قيادة الاضراب في الفرع كممثل لكتلة التقدم وكعضو لجنة المعلمين في مدرسة السلام في عرعرة .

الرفيق محمد حمدان جوهر يبلغ الخمسين من العمر

في ٧٨/٩/٢٢ يكون قد بلغ عمر رفيقنا الغالي والمناضل ابو احمد خمسين عاما .

وقد انضم الى صفوف الحزب في سنة ١٩٥٢ حيث كان من بين الرعيل الاول للشيوعيين في المثلث . قضاها مناضلا مخلصا لحزبه ولقضية شعبه العادلة وقد تميز رفيقنا المحبوب بالاخلاص والثورية والتواضع البروليتاري .

وبهذه المناسبة العزيزة نتقدم منه بأحر التهاني والتحيات الرفاقية متمنين له مزيدا من العمر والعافية ليواصل مع رفاقه مسيرة شعبه من اجل ان يحقق اهدافه النبيلة .

رفاق الحزب الشيوعي والشبيبة في الطيبة

صورة مريعة عن اسلوب الشرطة الوحشي

«مشكلتي الشخصية ، كانسان ، تلقى ثقافة معينة هي — كيف توصلت الى القاء القنبلة ؟ ... الذي يطاردني هو مجرد انني فعلت ذلك . هذا يعني ان كل القيم ، وكل الامور — اختفت — في لحظة معينة ، فجأة ، ارتكبت امرا لا اصدق انني استطيع فعله — بدون سبب — هل تفهم ؟ من الممكن ، ان ماحدث لي للحظة ، هو ماحدث للالمان خلال سنوات عديدة ؟؟ هذه مشكلتي .» .

«اقوال جندي اسرائيلي اشترك بعملية قذف قنابل الغاز المسيلة للدموع ، قبل عدة اشهر ، داخل صفوف مدرسة بيت جالا على طلاب اعمارهم ٨—١٠ سنوات» .

اعتداءات الشرطة والجيش وحرس الحدود على المواطنين العرب اصبحت «موضة» .. وعلى الرغم من قرارات محاكم الصلح والمركزية وحتى المحكمة العليا ضد رجالات الشرطة وفرض عقوبات عليهم ، نتيجة اعتداءاتهم على مواطنين أبرياء ، الا أن هذه القرارات لم تردع «حراس الامن» من اضافة سلسلة اخرى الى جرائمهم .

في يوم الخميس ١٤-٩-٧٨ الساعة ٦٫٢٠ صباحا كان العمال من يافة الناصرة ١— جهاد سليم ابو حاطوم ٢— الياس سليم ابو حاطوم ٣— روميو سليم ابو حاطوم ، ذاهبون الى العمل في حيفا في سيارة بيجو تندر يقودها جهاد ومعهم ١— نور سليم ابو حاطوم (معلم مدرسة) ٢— رامز سليم ابو حاطوم (١٦ سنة ونصف — طالب في الصف الثاني عشر) و ٣— عماد توفيق خوري (طالب في جامعة حيفا) . وعند وصولهم الى حاجز شرطة «همكيم» — الجلمة — اعطى الشرطي اشارة فهم منها ان عليه ان يهدأ سرعته لا ان يقف ، وهكذا فعل . الا ان الشرطي اخذ بالصراخ فوقف على بعد ١٠ امتار من الحاجز . طلب هوية السائق وهو يصرخ ويتوعد ان باستطاعته ان يؤخر وصولهم الى العمل لساعات . وعندما وصل «الدور» الى روميو ابو حاطوم أخذ باخراج الجزدان الا ان الشرطي اخذ يصيح به «اخرج الهوية بسرعة ياعرص» وفتح باب السيارة وامسكه من قميصه ودفعه خارجا ومزق القميص . وعندما حاول جهاد ان يقف بينهما ويتدخل لمنع الشرطي من ضرب شقيقه اعتدي هذا عليه ايضا . لم يكتف الشرطي — ابينوعم حاتم — «ببطولته» هذه انما استدعى ٣ سيارات شرطة نقلت «المجرمين» الستة الى قيادة منطقة بوليس حيفا في شارع الملوك . كل اثنين على حده . وفي ساحة المركز جرى «الاستقبال» وابتدأ ٣٥—٤٠ شرطي من رتب مختلفة بادخالهم بالقوة وبالضرب الى داخل المركز على الرغم من عدم ابداءهم اية معارضة ، وفي داخل المركز اوقفوهم على الدرج ووجوههم الى الحيطان وتعرضوا لعملية تعذيب وضرب وحشية ، على مختلف انحاء جسمهم واستمرت عملية الضرب من الدرج وحتى غرفة التحقيق وفي أثناء تسجيل أسماءهم . وبعد ذلك رفضوا اعطاءهم ماء للشرب .

اصغرهم — رامز — بقي وحده خارج غرفة التحقيق — وشاهد عملية ضرب اخوته وعماد خوري — كان يتوجه اليه كل عدة دقائق وبالتناوب ، شرطي ويسأله عن عمره وبعدها يعتدي عليه بالضرب على رأسه وظهره .. وأحد أفراد الشرطة (الشاويش ملكه رقمه ١٤٣١٢) — الذي اشترك في ضرب اخوته — اهانه وشتمه ومن ضمن «الدرر» — عربي خرا — .. هذا الطالب الثانوي اطلق سراحه بكفالة بعد اتهامه «بالاعتداء على رجال الشرطة» .

وهنا تاتي المصيبة الثانية : الخمسة الآخرون اعتقلوا ، بعد ضربهم ، واقتيدوا يوم الجمعة ١٥-٩-٧٨ الى محكمة صلح حيفا واتهموا «بالاعتداء على رجال الشرطة» بعد ان «تبين» ان لاحدهم — روميو — لاتوجد هوية حسب ادعاء الشرطة بطلب التوقيف . الا ان الصحيح ان هويته كانت معه وهي الآن في «امانات» الشرطة حتى اطلاق سراحه .. وأمر القاضي بتوقيفهم لمدة ٤ ايام .

يقول رامز الذي اطلق سراحه : ان جميعهم تعرض للاعتداء عليه بصورة وحشية وان آثار الضرب بادية على وجوه البعض وعلى اجسام البعض الآخر . وقد أمر حاكم الصلح في حيفا بان يفحصهم طبيب .

قال لي احد شهود العيان : انه شاهد قبل يومين فيلم «الكارثة» الذي عرضه التلفزيون الاسرائيلي ، وان مشاهدا من الفيلم شاهدها اثناء عملية التعذيب ، التي تعرض لها هؤلاء الشبان .

اننا نطالب بالتحقيق في عملية الاعتداء الوحشية هذه على هؤلاء العمال لمجرد كونهم عرب .. واطلاق سراح المعتدى عليهم وتقديم المعتدين من رجال الشرطة الى المحاكمة .

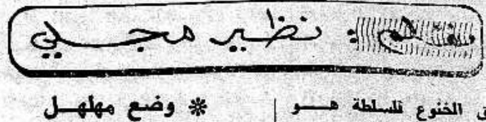
أديب ابو رحمون

تعازينا

* الى عموم عائلة دحله في طرعان والخارج بوفاة المرحوم دوخي دحله (ابو يوسف) . — الحزب والشبيبة — طرعان
* الى آل الانقر وعموم أفراد العائلة بوفاة المأسوف عليه علي عبد الرحمن انقر . — الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

رياح التغيير توصل اكسال إلى طريق الجبهة

* جماهير اكسال تقيم جبهة عريضة تضم ٦ من ٩ أعضـاء المجلس المحلي * سنتان مـن النضال وانجازات ضخمة شملت : تحريـر قسم من الارض بناء مدرسة نموذجية وفتح وتعبيد شوارع وغيرها * رئيس المجلس المحلي : تجربتنا أثبتت من جديد ان طريق الوحـدة المشرفـة وليس طريـق الخنـوع لكينـغ هـى الطريـق الصحيـح الـذى نحـافظ فيـه عـلى كرامتنـا ونحقـق فيـه الانجـازات فى الخدمـات والمشاريـع التطويرية * سكرتير الحزب : وأخيرا حصل التغيير .. بعد ان كانت المرحبا ممنوعة علينـا *



ان اقامة الجبهة الدمقراطية الوحدوية فى كل قرية ومدينة من بلادنا اصبحت بالنسبة للجماهير مثل ولادة المولود البكر بالنسبة للوالدين « الطازجين » واهليهما . فهى دافع سعادة واعتزاز وفتح مرحلة جديدة متقدمة فى الحياة .

وقد اصبحت اقامة الجبهة امرا طبيعيا فى بلادنا بعد سلسلة النضالات الوحدوية التى تجلت فى « يوم الارض » وانتخابات ١٩٧٧ وغيرهما . ولكنها فى الوقت نفسه تعتبر أمرا خارقا .. وتحقيقا لحلم طالما انتظره شعبنا وسعى من اجله .. وزبدة نضال دام حوالى ثلاثين عاما وتخضب بدماء الشهداء والجرحى واستنفذ سنوات من اعمار المناضلين وكلفهم قوى وجهودا جبارة .

لذا .. كان طبيعيا ان نهب مع كل نسمة تزف الينا بشرى نضوج ثمرة ذلك النضال واقامة جبهة فى هذه القرية أو تلك . ومن هنا .. حين علمنا بنبأ اقامة الجبهة فى اكسال ، وفى اكسال بالذات ، تغزنا الى هناك ودقات القلب تسبق السيارة التى تقلنا .

المسافة بين الناصرة واكسال ليست بعيدة . فلا يفصل بينهما سوى جبل القفزة الذى يقال ان السيد المسيح قفز عنه . ولكن .. حين تصعد على الطريق الموصل الى اكسال تدرك ما الذى خسره السيد المسيح حينما تجنب طريق السهل . فاكسال تسكن فى بقعة خلابة من بلادنا .. عندها تجد الحدود الشمالية الفاصلة بين مرج ابن عامر الرحب وبين جبال الجليل الشامخة . على الجانب الايمن تموج المروج متلألئة .. وعلى الجانب الايسر تتلقاها أشجار السرو الجبلية . وبينهما تقف أشجار الزيتون الخضراء دائما والراسخة دائما والباقية دائما .. رمزا لبقاء شعبنا وتمسكه بارضه ووطنه .

* نصب تذكاري

دقائق معدودة .. وتطل عليك البيوت الاولى فى اكسال .. بطابعها العربى التقليدى .. بضعة بيوت .. ثم يطل عليك النصب التذكارى الاول فى اكسال ..

قبل ان تصنع جماهيرنا العربية النصب التذكارية لشهداء كفر قاسم وشهداء يوم الارض فى كفر كنا وسخنين .. صنعت السلطات — نعم السلطات الاسرائيلية اياها — نصبا تذكاريا فى اكسال .

وهذا النصب عبارة عن بيت عصرى كان قد بناه صاحبه محمد عبد الحليم دراوشة من وفرة عرق جبينه خلال سنوات طويلة .. ولم يصدق أن يأتى ذلك اليوم الذى يرى فيه بيتا جميلا مستقلا خاصا به .. وجاء ذلك اليوم .. ولكن .. وبعد سنتين من انتهاء البناء وقبل ان يسدد ديونه المتراكمة .. عاد الى البيت من العمل ذات يوم .. فوجده ركاما . لقد هدمته السلطات المسؤولة ، بحجة عدم الترخص . (اليوم أصبحت المنطقة اياها التى اقيم عليها البناء منطقة عمار رسمية !!)

* اليوم المشهود

وفى الواقع .. كان يوم الهدم اياه (١٠-٩-١٩٧٤) يوما مشهودا فى تاريخ اكسال النضالى . فقد اجتمع الاهالى من جميع العائلات وقرروا الاضراب عن العمل فى اليوم التالى والخروج فى مظاهرة الى الناصرة أمام مكتب حاكم اللواء العنصرى ، يسرائيل كينغ . وبالفعل .. اجتمع جميع الاهالى وخرجوا فى أروع مظاهرة امتدت أكثر من ٢٠٠٠ متر .

فى حينه طوقت قوات الشرطة اكسال من جميع منافذها واعدت نفسها للبطش فى المتظاهرين . ودامت المظاهرة ثمانى ساعات . ثم تفرقت .. ولكنها كانت فرقة من أجل لقاء .. لا بل لقاءات قادمة .. فجمع الاهالى التبرعات وبنى بيت آخر قرب البيت المهدوم . وظل البيت المهدوم قائما .. يشهد على جريمة السلطة .. وعلى وحدة أهالى اكسال فى النضال من اجل حقوقهم وكرامة كل فرد منهم .

صالح أحمد دراوشة

* البداية

كانت تلك المظاهرة الموحدة بداية لمرحلة التغيير فى تاريخ اكسال . فمن يعرف اكسال — الماضى — يعرف انها كسرت فى ذلك اليوم قيدا سميكا محكما .. فرض عليها سنوات وسنوات . فقد عانت اكسال بالذات — من ارهاب السلطة المقيت وتجبر أعوانها فى الاهالى . والكل يشهد اليوم ان الشيوعيين وبعض أصدقائهم كانوا الوحيدين الذين استطاعوا رفع أصواتهم ضد السلطة وأعوانها .. ولكنهم كانوا قليلى العدد وتكاثروا بصعوبة . وقد ووجهوا بضغوط سلطوية وحشية وبمختلف الاساليب الارهابية ..

ويتحدث سكرتير فرع الحزب ، الرفيق محمد سليمان عبد الهادى (أبو يعقوب) عن تلك الفترة فيقول : « لقد عملوا كل شىء فى سبيل عزلنا عن الناس فحرضوهم ضدنا وأرهبوا المقربين منا .. بل وفى المجلس المحلى كان معظم الاعضاء من الكتل الاخرى ممنوعين من التحدث معنا حتى بكلمة « مرحبا » وكانوا يرفضون جميع اقتراحاتنا البناءة لمصلحة البلد فقط لان كتلتنا اقترحتها » .

ونحن نعرف اكسال فى تلك الفترة كمركز يجتمع فيه (فى بيت المختار — طبعا — وفيما بعد رئيس المجلس المحلى حتى سنة ١٩٧٦) رجالات السلطة والمخابرات على اختلاف أجناسهم ورتبهم فزاد جو الارهاب داخل القرية . قد قال لى أحد الاشخاص انه كان من الصعب على أى شخص فى القرية ان يفكر .. مجرد تفكير بترشيح نفسه رئيسا للمجلس مكان الرئيس السابق ..

محمد سليمان عبد الهادي

فى ذلك اليوم تبدل الامر .. فقد بدا بوضوح ان أعوان السلطة هزيلون . لم يستطيعوا الدفاع باخلاص عن مواقف أهالى البلد ولم يستطيعوا المطالبة بتعويض صاحب البيت ولم يستطيعوا مواجهة السلطة والنضال من أجل تغيير سياستها الوحشية تلك . وبالمقابل برز بشكل واضح الوطنيون المخلصون — الشيوعيون وغيرهم — وهم يقودون النضال بجرأة وشجاعة وصدق وتفانى .

كانت بداية طيبة وبادرة للتغيير .

* الواقع الاليم

كانت النتيجة الاساسية التى خرج بها رئيس المجلس المحلى فى اكسال ، السيد صالح أحمد يحيى دراوشة ، بعد تجربة سنتين ونصف من العمل : ان طريق الوحدة المشرف وليس طريق الخنوع للسلطة هو الطريق الصحيح الذى نحافظ فيه على كرامتنا وننتزع بواسطته حقوقنا ونحقق الانجازات فى الخدمات والمشاريع التطويرية .

تستند هذه النتيجة الى واقع موضوعى ملموس ومحسوس . ففى عهد المجلس القديم والمخترة ، وهو عهد التماثل مع السلطة ، ظلت اكسال قرية متخلفة تعيش أوضاعا مزرية أسوأ من اوضاع الكثير من قرانا العربية الاخرى . وقد تمثل هذا الواقع فى :

معظم الشوارع ترابية غير معبدة ومعظمها عبارة عن زقاقات لا يزيد عرضها عن متر أو مترين وأرضيتها وعرية والمدارس بمعظمها مشتتة فى غرف غير صالحة لاى شىء .. والمدارس القائمة غير كافية وتنقصها الشروط الاولية للمدرسة (مختبر ، ساحة لعب ، مكتبة عامة ، أثاث جيد وغيرها) والنوادى معدومة والمياه شحيحة وشبكة المجارى معدومة والشوارع غارقة بمياه المجارى صيف شتاء وروضات الاطفال معدومة .. وميزانيات المجلس زهيدة (حسب أوامر حاكم اللواء قبل بحثها فى المجلس) .. وادارة المجلس المحلى ساكنة « لا تهش ولا تنش » ازاء هذا الوضع ..

وكل هذا يعتبر صورة مصغرة عن حقيقة الوضع .

فى ٧-٣-١٩٧٦ تسلم رياسة المجلس صالح دراوشة حسب اتفاق انتخابى مع الرئيس السابق أحمد موسى دراوشة (لكل منهما سنتان) . والرئيس الجديد .. شاب فى ال — ٣٧ من عمره أب ل ٧ اطفال كان يعمل مدرسا فى مدرسة اكسال (ب) ، انتخب عضوا فى المجلس فى لفترة (٦٥ — ١٩٦٩) ولكن الوضع لم يعجبه فرفض ترشيح نفسه لانتخابات ٦٩ — ٧٣ . وفى انتخابات ١٩٧٣ قرر العودة على أمل التغيير . ولكنه لم يختر الموقع الصحيح ونزل على رأس قائمة حزب المتدينين « وهذا خطأ اعترف به » — يقول السيد صالح . ولكن هذا الخطأ لم يغير جوهره كانسان مخلص يريد مصلحة بلدته . فحين فازت قائمته بعضوين فى المجلس و « لم يستطع » الائتلاف مع عضوى الكتلة الشيوعية بسبب الضغوط السلطوية أقام ائتلافا مع قائمة الرئيس القديم بحيث يتقاسم كل منهما رياسة المجلس لمدة سنتين .

* وضع مهلهل

ولنترك هنا السيد صالح يتحدث عن فترة تسلمه رياسة المجلس : باختصار أقول تسلمته فى وضع مهلهل وفوضى عارمة . فالموظفون لم يقبضوا رواتبهم عن شهرين والخزانة خاوية والوضع التنظيمى خالى من التنظيم .. والخ .. وفى الوقت نفسه كانت التحضيرات جارية على قدم وساق بين جماهيرنا العربية عشية يوم الارض . ومنذ البداية بدأت السلطة تشن الضغوط .

استدعانى حاكم اللواء فى الاسبوع الاول .. على اعتبار اننى من « جماعته » وطلب منى ان أؤيد موقفه — أى ضد الاضراب — مقابل وعود بمنحى مساعدات لتطوير المجلس . لم أرد الاصطدام معه فى البداية فما اعترضت . فى اجتماع شفاعمرو لرؤساء المجالس — عشية يوم الارض — شدتنى الاحداث وشعرت بانى ألتهب . فأنا فلاح مرتبط بالارض والوطن مثل الجميع ولكنى لم أصوت الى جانب الاضراب ولم أصوت ضده . واستدعانى كينغ مرة أخرى فاعربت له عن موقفى هذا . ولكن باقتراب يوم الارض لم أستطع الا أن أشارك فى التحضير له . فتحدثت فى اجتماع شعبى فى عين ماهل .. تحدث فيه أيضا الاستاذ توفيق زياد . وهنا استدعانى كينغ مظهرا غضبه لاننى جلست الى جانب توفيق زياد . وكانت القشة التى كسرت ظهر الجمل ندوة عن الجماهير العربية فى اسرائيل أعربت فيها عن موقفى من سياسة التمييز والسلطة ضدنا .

محمد احمد شدافنة

هنا بدأ كينغ يضايقنا بشكل مباشر وجدى . وقد تمثلت هذه المضايقة فى سياسة الخنق المالى المشهورة . فخلال عشرة أشهر لم يحرر لنا الحاكم مليما واحدا . فاعتمدنا على انفسنا طول هذه المدة . وقد ساعدنا فى ذلك دعم الجماهير التى رفعت الجباية من ٣٠٪ الى ٧٠٪ . ونظمنا فى المجلس أمورنا بشكل قانونى يتيح لنا مواجهة سياسة كينغ . ونجحنا فى تحصيل الكثير من حقوقنا . فزادت ميزانية المجلس من ١٦٥ مليون ليرة الى ٢٤٥ مليون (طلبنا ٤ ملايين) وفى السنة الاخيرة بلغت ميزانيتنا ٤،٢ مليون ليرة (طلبنا ٦ ملايين) . ومع ان هذه الميزانية لا تعتبر كافية بالمقارنة مع القرى والمدن اليهودية الا انها كانت ضرورية لنا . وقد اعترضنا على الميزانية الاخيرة لان الحاكم شطب الكثير من المشاريع الحيوية فيها .

كما وزدنا الهبات الحكومية من ٢٤٠ ألف ليرة الى ٦٢٣ ألف ليرة فى السنة الماضية والى مليون و ٣٠٦ آلاف ليرة هذه السنة .

* الانجازات

وخلال فترة قصيرة جدا من العمل — تابع السيد دراوشة — استطعنا تحقيق عدد كبير من الانجازات منها :

- تحرير ٤٠٠ دونم من أراضى القرية المسجلة على اسم المندوب السامى وتوزيع ٣٥٠ دونما منها على المواطنين المحتاجين بسعر عام ١٩٧٠ (١٥ ألف ليرة للعائلة) وبقى لدينا ٥٠ قسيمة سنوزعها قريبا على أكثر العائلات احتياجا . (على هذه الارض هدم بيتان بحجة عدم وجود رخصة) .
- بناء مدرسة عصرية نموذجية (١٨ غرفة) كلفتنا ٥ ملايين ليرة تضم مختبرا وساحة معبدة وأجهزة عملية عصرية أخرى .
- اضافة طابق ثالث من ٦ غرف دراسية لمدرسة اكسال (ب) .
- بناء أسوار باطون حول المدرستين وتعبيد ساحتى المدرستين .
- تبديل كل شبكة المياه البالية فى البلدة القديمة بشبكة حديثة .
- بناء دار جديدة للمجلس المحلى ومركز لرعاية الام والطفل .
- بناء المسجد .
- تعبيد كيلومترين شوارع — بدأ فيها العمل مؤخرا — وفتح شوارع ترابية وتوسيع شوارع أخرى وتمهيدها بطول حوالى عشر كيلومترات فى مختلف أنحاء القرية .
- اهتممنا دائما بالمدارس وقضايا التعليم وخصصنا حصة الاسد من ميزانيتنا لهذا المجال .
- أعددنا ميزانية تطوير للسنة المالية الحالية بقيمة ١٠ ملايين ليرة تتضمن عدة مشاريع حيوية مثل تكملة شبكة المياه وتعبيد باقى الشوارع وبناء وحدات لروضات الاطفال وتوسيع انارة الشوارع وتقوية شبكة الكهرباء وبناء مدرسة ثالثة .

* الجبهة

س — كيف استطعتم القيام بهذه الانجازات فى حين كان وضع الائتلاف فى المجلس صعبا ؟

جواب — فى الواقع انه على طول فترة مسؤوليتى كان الى جانبى أكثرية مضمونة من أعضاء المجلس . وأخص بالذكر الكتلة الشيوعية التى مع انها كانت رسميا فى المعارضة الا انها فعليا عملت معنا فى كل ما يخص مصلحة القرية .

س — وهل هذا هو السبب فى خوضك الانتخابات فى جبهة واحدة معهم ؟

جواب — فى الواقع هناك عدة دوافع لهذا الائتلاف . أهمها اننى وجدت نفسى مع الشيوعيين فى اكسال وخارجها بشكل عفوى فى مختلف المواقف والقضايا . فى يوم الارض وحين هدم البيت وضد سياسة الخنق المالى . وجدت ان طريقنا واحدة . وأعطتنى التجربة أكبر محفز على الاستمرار فى هذا الطريق . خصوصا وان شعبنا اليوم أحوج ما يكون الى الوحدة الوطنية العريضة والمنظمة . ووحدة كهذه أرى أن عامودها الفقرى القوى المنظمة بيننا .. أى الحزب الشيوعى الاسرائيلى الذى بدونه لا توجد فائدة للجبهة ووجوده ضرورى ويغنى الجبهة ومفهومها .

* الحزب !

وماذا يقول ممثل الحزب الشيوعى فى القرية ؟

« لقد رفعنا شعار تغيير العهد البائد منذ انتخابات ١٩٧٣ — يقول أبو يعقوب — وحين تسلم السيد صالح دراوشة رياسة المجلس وجدنا ان أمل التغيير بدأ يتحقق . فوقفنا الى جانبه بكل ثقلنا . اذ ان همنا الاساسى كان مصلحة قريتنا والنهوض بها الى أمام . وخلال هذه المرحلة تعرف السيد دراوشة على مواقفنا واقتنع بصحتها . وكذلك رأى عدد كبير من أعضاء المجلس ومن الاهالى . وبعد يوم الارض وقيام الجبهات كانت الارضية خصبة جدا فى اكسال ايضا لاقامة الجبهة .. مطلب الجماهير الاساسى . ذلك المطلب الذى وضعناه فى برنامجنا منذ خضنا الانتخابات » .

س — ما هى عناصر جبهة اكسال ؟

أبو يعقوب — تجدر الاشارة أولا الى ان جبهتنا تعتبر نفسها عضوا فى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وبالنسبة للسؤال .. لقد دعونا حوالى ١٠٠ شخص نعتقد انهم يمثلون مختلف الفئات فى البلدة ومستعدون للسير حسب برنامجنا لعقد المجلس التاسيسى . والجبهة مفتوحة أمام كل مواطن فى القرية . وقد انضم الى الجبهة ٦ أعضاء من بين ٩ أعضاء المجلس المحلى هم بالاضافة الى رئيس المجلس ولى : السادة نايف محمود يحيى ومحمد ابراهيم شلبى وابراهيم سعد شلبى ومحمود أحمد فالح دراوشة .

س — هل هناك قوائم أخرى تنافسكم ؟

أبو يعقوب — بالطبع . ان السلطة تدب كل ثقلها . ولكن قوائمهم ستبدو هزيلة تعتمد على التقسيم العائلى وايجاد الخلافات بين المواطنين ، الامر الذى اكتشفه الاهالى .

صالح دراوشة — (يتدخل فى النقاش) فى الماضى كان مؤيدو الحزب الشيوعى يؤيدونه بسرية .. لكن اليوم انقلبت الآية وأصبح مؤيدى السلطة يسيرون فى الخفاء .


خالد محمود دراوشة

أبو يعقوب — ان هم قوائم السلطة الاساسى اليوم هو من يكون مرشح الرياسة ومن يكون نائب رئيس فى المستقبل . فمن الان بدأوا يوزعون مناصب الزعامة بينهم .

* لا بديل عن الجبهة

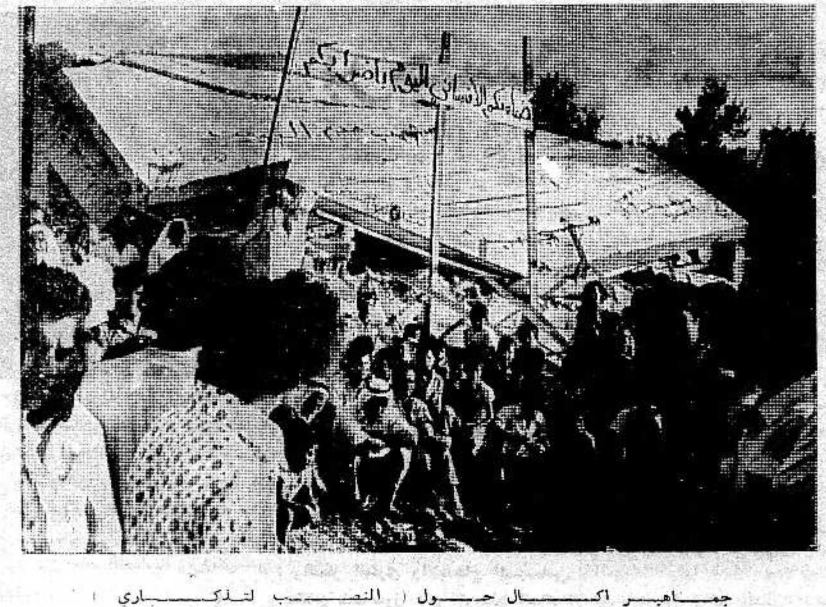
الجميع متفقون فى اكسال على ان لا بديل عن جبهة اكسال فى ادارة شؤون المجلس المحلى وتمثيل القرية فى الخارج بانصع وجه .

السيد محمود أحمد دراوشة (٤١ عاما + ٨ أولاد) عضو فى المجلس المحلى عن كتلة الرئيس السابق أحمد الموسى . قرر فى النهاية الانضمام الى كتلة الجبهة بدون قيد أو شرط . يقول : « الجبهة هى الممثل الوحيد والمدافع الوحيد عن حقوق وأمنيات الجماهير العربية . هذا ما اكتشفته بعد التجربة » .

السيد محمد أحمد شدافنة (٣٧ عاما + ٧ أولاد) عامل من قرية اكسال يرى أيضا فى الجبهة تحقيقا لطموحاته ولمصلحة أهل البلد ويؤكد انها مؤلفة من عناصر طيبة بينما القوائم الاخرى تقوم على « أساس النعرات العائلية ومصلحة زيد وعبيد الشخصية » .

ولايختلف عنهما ايضا .. الشاب خالد محمود يحيى (٣١ عاما + ٦ أولاد) الذى يعتقد ان الشباب الواعين والذين يكونون الاكثرية فى القرية سيؤيدون الجبهة . ويعتقد ان القوائم العائلية تقوم على أحد امرين ... اما المصلحة الذاتية أو الارتباط بالسلطة . لذا فلا بديل عنده للجبهة .

وفى الواقع ان هذا الموقف يعبر عن رأى الغالبية الساحقة من جماهير اكسال الواعية .. تلك الجماهير التى منحت الجبهة ٧٢٪ من أصواتها فى انتخابات الكنيست . وينطبق الامر على سائر قرانا العربية . فلا يوجد بديل عن الجبهة الوطنية الدمقراطية .. جبهة الخدمات والكرامة والوحدة .


جماهير اكسال حول النصب التذكاري

الفقراء فى القدس يتظاهرون فى مبنى وزارة الاسكان

القدس — الوكالات — قام العشرات من أبناء العائلات الفقيرة فى القدس ، يوم الاربعاء الماضى ، بمظاهرة فى مكاتب وزارة الاسكان احتجاجا على أوضاع السكن القاسية التى يعانون منها وعدم قيام الوزارة بمبادرة لحل أزمتهم . وقد « احتلوا » مكاتب الوزارة مع أطفالهم مصرين على الا يغادروا المكان حتى تحل الوزارة أزمتهم . لكن أفراد قوات البوليس ، الذين كانوا فى مكان المظاهرة ، اخرجوهم من المبنى ، بعد ان وافق ممثلو الوزارة على استقبال وفد يمثلهم .

ميشل يدعو الى مؤتمر « كامب ديفيد » !! بين الحكومة والهستدروت !

تل ابيب — لمراسلنا — استمرارا فى سياسة مهادنة الحكومة دعا السكرتير العام للهستدروت رجل حزب « التجمع » ، يروحام ميشل ، الى عقد اجتماعات مغلقة على نسق اجتماعات « كامب ديفيد » بين الحكومة والهستدروت للتفاوض « بسرية وبدون تدخل رجال الاعلام » — حول الاجور .

ويثير هذا الاقتراح دهشة المراقبين فموقف الحكومة التعنت من قضية الاجور هو الذي يعيق التوصل الى اتفاق وليس تسرب اخبار المفاوضات الى الصحفيين .

بيرس يقتفي أثر ألون ويلوح "بخطر الشيوعية"

يذكر اولئك الذين يتمتعون بذاكرة قوية سلوك حزب العمل فى عشية المعارك الانتخابية برلمانية كانت أم محلية .

عندئذ يختار حزب العمل بعض قادته لينشطوا بين الجماهير العربية التي يتجاهلونها فى الفترة بين انتخاب وانتخاب .

وفى آخر انتخابات برلمانية ، جرت فى البلاد ، اختار حزب العمل يغآل آلون — الذي يفتح مستوطنة جينوسار مرة فى السنة امام زله ليقود الحملة الانتخابية .

وكالعادة ركز آلون هجومه على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وهدد المواطنين العرب بأن مبايعتهم الشيوعيين يسوىء « العلاقات السوية » بين اليهود والعرب فى هذه البلاد .

بل ذهب الى ابعد من ذلك فألقى تبعة مستقبل العلاقات بين العرب واليهود على الجماهير العربية وقال ما معناه : ان تأييد المواطنين العرب للشيوعيين سيخلق انطباعا سلبيا بين المواطنين العرب واليهود الذين سيرون فى تأييد الجماهير العربية الحزب الشيوعي الاسرائيلي تعبيرا عن معاداتهم الدولة .

لم يعلن حزب العمل عن مركزه فى القطاع العربي فى معركة انتخابات السلطات المحلية القادمة .

ولكنه لم يتأخر عن اعلان استراتيجيته القديمة — الجديدة ، بل انه اختار زعيمه شمعون بيرس ليقوم بذلك ، وفى الطيرة (المثلث) ، حيث دفع حزب العمل السيد صالح منصور الى ترشيح نفسه .

قال شمعون بيرس فى حفلة استقبال اقيمت له فى دار السيد منصور مرشح حزب العمل للرياسة فى الطيرة :

تقف شعوب المنطقة امام خيارين فاما ان تفقد استقلالها او ان تبذل جهدا للتعاون المشترك فيما بينها ..

واضاف : ان الذي يقلقنا (يقلق حزب العمل !!) « هو التغلغل الشيوعي فى المنطقة وان ما يجري فى ايران يدل على الاخطار المتوقعة فيما لو تسلطت الشيوعية على شعوب منطقة الشرق الاوسط » (الانباء ١٥-٩-١٩٧٨) .

وعند هذا الحد استنجد بالرئيس المصري انور السادات فقال : « ان السادات يخشى هذا الوضع (وهذا صحيح لان السادات انزلق الى مواقع معاداة حركة التحرر القومي فى العالم العربي وافريقيا انطلاقا من مصالح الطبقة الرأسمالية التي يمثلها — المحرر) .. ولذلك نما الوعي على الخطر الشيوعي فى الدول العربية !! لان هذا الخطر يمس استقلال دول المنطقة كما يمس بالتراث الاسلامي والمسيحي والدرزي واليهودي » .

سنترك الحديث عن قضية التراث الاسلامي والمسيحي والدرزي واليهودي الى وقت اخر ، فمجرد ان يذكره بيرس ، الذي يمثل سلطات الاضطهاد القومي والتمييز العنصري فى اسرائيل ، حتى وان لم يكن فى السلطة اليوم ، هو استفزاز صفيق ، واستهتار فظ بمفاهيم الجماهير العربية بمختلف طوائفها .. فهذه الجماهير عانت الامرين من محاولات السلطات المتعاقبة بتبديد هويتها القومية وتزييف تراثها .

الا اننا سنتوقف عند هدف كل هذا الكلام باعتباره مقدمة للأمر الجوهري .

قال بيرس — وهذا هو الامر المقرر فى خطابه — « اننا ننظر بقلق الى نشاط الشيوعيين فى اسرائيل وباستطاعة الدولة ان تواجه القائمة الشيوعية الجديدة « ركاح » (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) — ولكن اعمال هذه القائمة تمس بصورة القرية العربية وتعرقل التعاون بين اليهود والعرب » !!

نستطيع ان نؤكد لشمعون بيرس ان ما « يمس صورة القرية العربية » هو بقاؤها فى حالة تخلف وجمود تحاول ان تفرضه عليها سلطات الاضطهاد القومي .. بحرمانها من الخرائط الهيكلية .. واراضي البناء عن طريق مصادرة الاراضي العربية .. والمساواة فى المنح والهبات الضرورية من اجل تطويرها .

ان ما يجمل المدن والقرى العربية زخم النضال الشعبي المثابر من اجل تغيير هذه الصورة .. وفى هذا النضال لا يقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحيدا .. فمعه تقف كافة القوى الشعبية والوطنية النيرة .. وهذا هو معنى قيام الجبهات الدمقراطية فى مختلف القرى العربية .

ويقيننا ان قيام هذه الجبهات يعود الى امرين : الى صدق سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومكانته الحاسمة فى حياة الجماهير العربية اولا .. والى اقتناع كافة القوى المخلصة لصالح جماهيرها بضرورة التعاون مع الحزب الشيوعي فى سبيل تحقيق مطامح تلك الجماهير ثانيا .

وهنا نصل الى مسألة التعاون بين اليهود والعرب .

مثل يغآل آلون يهدد شمعون بيرس الجماهير العربية بخطورة مبايعتها الشيوعيين لان ذلك يسيء الى التعاون بين اليهود والعرب .

ما هو مدلول هذا الكلام ؟

مدلوله ان الجماهير اليهودية سترى فى تأييد الجماهير العربية الحزب الشيوعي عقبة امام تعاونها مع الجماهير العربية !

بمعنى اخر ان الجماهير اليهودية تشترط فى سبيل تعاونها مع الجماهير العربية ان تنتهج هذه الجماهير سلوكا يتفق مع آراء حزب العمل والاحزاب الصهيونية التي تتماثل معه .

نحن لا نعتقد ان شمعون بيرس وحزبه والاحزاب المتماثلة معه تعرب عن مصالح الجماهير اليهودية فى هذه البلاد ، حتى لو فازب بالاكثرية فى الانتخابات البرلمانية والمحلية .

كما اننا نعتقد ان طرح مسألة التعاون بين الجماهير اليهودية والعربية على هذا النحو يعرب عن استهتار مطلق بأماني الجماهير العربية فى هذه البلاد .

ونقرر هذا لاننا لم نسمع من شمعون بيرس تنديدا باولئك الذين ينادون بتهويد الجليل على حساب الجماهير العربية .. او « نغوش ايمونيم » الذين ينادون عمليا بطرد الشعب العربي الفلسطيني من وطنه .

ان بيرس ، انطلاقا من ايديولوجيته القومية المتعصبة ، يقرر ان تأييد الجماهير العربية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يسيء الى العلاقات اليهودية — العربية فى البلاد ، ولكنه لا يقول كلمة واحدة حول الظواهر الخطيرة فى القطاع اليهودي الاسرائيلي التي تسيء الى تلك العلاقات .

فى وسعنا ان نؤكد لبيرس ان تلويحه بالخطر الشيوعي عربيا ومنطقيا ومحليا لن يفيده بشيء فالجماهير العربية لم تقل فى الماضي هذا التلويح ولن تقبله اليوم ، خصوصا ، وقد اكتشفت ادواتها النضالية — اقامة الجبهات الدمقراطية .

جليلي

عمال المناطق المحتلة يشكلون ٥،٤٪ من مجموع الشغيلة فى اسرائيل

تل أبيب — لمراسلنا — أعرب مدير قسم الخدمات فى وزارة العمل ، باروخ حقلائى ، عن قلقه من زيادة عدد عمال المناطق المحتلة فى اسرائيل ومما أسماه « سيطرتهم » على عدد من مجالات العمل .

وأعلن حقلائى ان عدد هؤلاء العمال بلغ فى آب الماضى ٦٥ ألف عامل يشكلون نسبة ٥،٤٪ من مجموع العمال فى اسرائيل . وأضاف ان نسبة هؤلاء من عمال البناء فى اسرائيل تبلغ ٣٠٪ ومن عمال الزراعة ٢٥٪ ومن عمال النظافة والخدمات ٢٠٪ ومن الحمالين ٧٪ .. وقال ان نسبة هؤلاء العمال فى هذه الفروع تبلغ ١٦٪ .

واعترف حقلائى ان عمال المناطق المحتلة يتعرضون لاستغلال أصحاب العمل وان معظمهم غير منظمين وان عددا منهم هم من الاطفال الذين يمنع القانون الاسرائيلى تشغيلهم . وأكد ان أصحاب العمل لا يتعاونون على تطبيق القانون فى هذا المجال .

أحكام خفيفة على مشغلى الاطفال

وفى الوقت الذى كان يتحدث فيه حقلائى كانت المحكمة العسكرية فى غزة قد أصدرت أحكاما خفيفة جدا على أصحاب العمل الذين شغلوا أطفالا لا تتعدى أعمارهم ال — ١٤ . وتتراوح هذه الاحكام بين دفع غرامة ١٠٠٠ — ٤٠٠٠ ليرة والسجن مع وقف التنفيذ لمدة شهر واحد .

برجنسكى مساعد الرئيس الأمـريكى ومفـاهيمـه

بقلم س. فيشنفسكى
عن « البرافدا »



يدور في الآونة الاخيرة جدال حاد على ضفاف بوتوماك حول سياسة الولايات المتحدة الخارجية . ويقول ساسة ودبلوماسيون ومعلقون ان لرئيس مجلس الامن القومي ومساعد الرئيس كارتر زبغنيو برجنسكى تأثيرا كبيرا على هذه السياسة وان يكن غير ايجابي .

ويقول أعضاء المجلس المذكور ان المفاهيم السياسية التي يسعى رئيس المجلس لتحقيقها في نطاق سياسة الولايات المتحدة الخارجية سبق وبلورها برجنسكى مذ كان أستاذا للفلسفة وسوسيولوجيا ورئيسا لمعهد أبحاث قضايا الشيوعية التابع لجامعة كولومبيا . ومنذ ذلك الوقت حظي بشهرة كواضع نظرية « نشوء وارتقاء » المجتمع الاشتراكي وكذلك سياسة « تحضير الجسور » .

وفي أواخر الستينات رقي برجنسكى في المهنة من مختص بالشؤون السوفييتية الى اختصاصي بشؤون العالم . وأخذ يعالج قضايا العلاقات بين الولايات المتحدة والدول المتطورة والنامية على السواء .

يقول البروفسور برجنسكى : « ان وجهات نظري الاستراتيجية مبدئية متكاملة مع انها مرنة من الناحية التكتيكية » . ولكنه لا يلبث أن يوصي بالتماثل مع وجهات نظره التي اثبتها في كتابه عام ١٩٦٠ وليس وفق تصريحاته الرسمية الامر الذي يظهر عدم « التكتيك المرن » .

انا مؤمن ومعاد للشيوعية

أمامنا كتاب برجنسكى الصادر عام ١٩٦٠ بعنوان « المعسكر السوفييتي ـ الوحدة والمعارضة » . وهنا يكشف النقاب تماما عن أفكاره الاستراتيجية. وهنا يطرح للمرة الاولى نظرية « النشوء والارتقاء » بقصد تقويض النظام الاشتراكي .

وفي وضع هذا المؤلف الذي هو الاول في سلسلة من الكتب الموصى عليها يثبت برجنسكى اخلاصه لمبدئه المعادي للشيوعية . وفي الواقع هذه هي وجهة نظره من الالف الى الياء . فكل مؤلفات البروفسور ، حتى الاخير « امريكا في العالم الجديد » الذي لا يزال في دار النشر « هارفر اند روان » ، تنضح بالعداء الصارخ للاشتراكية والمجابهة للاتحاد السوفييتي وحلفائه .

وبعد تعيين برجنسكى كمساعد للرئيس كارتر قرر البيت الابيض أن يؤجل ، لزمن غير محدود ، صدور مؤلفه الاخير هذا . فلماذا ألقت واشنطن حظرا غير رسمي على هذا الكتاب ؟ يمكن ادراك ذلك من مجرد قراءة مقاطع منه سبق ونشرت في صيف ١٩٧٦ في مجلة « بوريان بوليتي » تحت عنوان مثير : «امريكا في عالم معاد» .

واذا حكمنا بموجب هذه المقاطع نرى ان البروفسور كان أكثر صراحة من رئيس مجلس الامن الوطني . فقد عرف كيف يعبر ، وبحدة ، عن افكار اوساط امريكية معينة تزعجها التطورات الجارية في العالم . فأمام عينيه يتراقص دائما « شبح امريكا المعزولة المحاطة بعالم معاد » . « فالعالم يبدو معاديا لان واقعه الارضي بعيد جدا عن القيم والتطلعات الامريكية » على حد تعبيره .

ثم يضيف :

هنالك بين امريكا وبين مناطق كبيرة في الكرة الارضية هوة كبيرة . ففي خارج البلاد تروج فكرة مفادها ان اتساع « البزنس » الامريكي وخصوصا أعمال الشركات المتعددة الجنسيات ما هو الا صورة جديدة للامبريالية السياسية والاقتصادية الامريكية » . أوليس هذا صحيحا ؟ وفي موضع آخر يصف الكاتب « البزنس » الامريكي بانه « دينامي وتوسعي واستغلالي بالنسبة للاضعف منه » .

شعوب كثيرة تختار نهجا آخر

ويتذمر البروفسور من ان الاتجاه العام هو في سبيل مناهج اجتماعية ـ اقتصادية تختلف عن النهج الامريكي القائم على « الملكية الخاصة ونظام الشركات » * . فيكتب : « ان السياسة الوطنية الاقتصادية في عدد من الدول ، وليس فقط في امريكا اللاتينية وافريقيا ، اتخذت لنفسها نهجا معاديا لامريكا وللراسمالية » .

وهذا ، على حد قوله ، السبب في سيطرة أمزجة معينة على علية الطبقة الحاكمة في امريكا . كما تبرز ظاهرة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الولايات المتحدة . وهي « عزلة فلسفية وسياسية قد تتحول الى عزلة اقتصادية واجتماعية مع مرور الزمن » .

وهكذا يتنبأ البروفسور « بكابوس » مؤداه « الرأسمالية في بلد واحد » .

أما في الوطن فمجتمع مريض

ومن ناحية أخرى ، ففي البيت ، في « الحصن الامريكي » ليس هنالك من عزاء لنفس البروفسور المعذبة . فقبل عشر سنوات فقط روج برجنسكى بطبل وزمر « لجنة عدن الذهبية تحت حكم التكنوقراطيين » . ولكن هذه « الجنة » لم تزد على ان تكشف ، حسب شهادته هو ، عن أمراض المجتمع الامريكي . وعن هذه الامراض كتب برجنسكى في مؤلف آخر :

« هنالك امور ارهابية مخجلة في المجتمع يمكن أن تغير موقف الانسان من الكون ووصوله الى القمر ، ومن شن حرب خارج الحدود اجمعت شعوب كثيرة على شجبها ، ومن الاحتفاظ باعظم قوة عسكرية في تاريخ البلاد وشن حرب شوارع ضد الثورة في العلاقات بين الاجناس » .

ويرى برجنسكى ، في كل مكان ، لاطواق الخانقة للتذمر الاجتماعي والتنكر الفكري والاحتجاج السياسي الذي يلتف حول عنق الاوساط الحاكمة في بلاده .

وأحد هذه الاطواق القريبة جدا هو الغيتو الاسود . مع أن الطوق الابعد ، عبر حدود امريكا يتمثل في الدول النامية والتي هي أيضا غيتوات سوداء كبيرة يقطنها مئات ملايين الناس ، وترتبط برؤوس الاموال الدولية . فيكتب : « ان ضائقة الغيتوات في المدن الامريكية تشبه الاوضاع السائدة في البلدان الاقل تطورا وخصوصا في آسيا وافريقيا » .. وماذا يمكن توقعه من سكان لغيتو ؟ سوى انفجارات غاضبة ؟

وأكثر ما يقلق بال برجنسكى هي قضية المحافظة على الراسمالية . ويعترف في احدى مقالاته ان مجرى التطور العالمي ينطوي على نتائج ثورية كامنة بالنسبة لآفاق المجتمع السياسية والاجتماعية في البلدان المتطورة (قرا الراسمالية) .

أيمكن احياء شيء حي ؟

جاء في المذكرة التي رفعها رئيس مجلس الامن الوطني الى الحكومة الفقرة التالية : « اننا نطمح الى احياء التفاؤل الامريكي» فاذا كان يدعو الى احياء التفاؤل فهذا يعني انه غير موجود . وكذلك فان برجنسكى نفسه لا يتميز بالتفاؤل . وقد توجه الصحفي جونثان باور ، الذي درس مؤلفات البروفسور ، اليه بالسؤال التالي منذ أمد قريب :

« اني أشعر بتشاؤم كبير في مؤلفاتك وخاصة بالنسبة للعالم الثالث . وعليه فأين المخرج من هذا الوضع ؟ » .

فهز مساعد الرئيس كتفيه وقال : « ليس لدي حلول مضمونه » . وقدم تقييما كئيبا للغاية للاوضاع في مختلف بقاع العالم . واعترف بانه لا يعرف طرقا حقيقية الى « الهدف النهائي ـ رخاء البشرية ومصلحتها » .

صراع مستمر

لا عجب اذن ان يجد البروفسور نفسه ، مع تشاؤمه العميق هذا ، في معسكر أنصار « تصعيد النزاعات الدولية » الذي يكثر مؤيدوه في أوساط رجال العلم الامريكيين . وحسب رأيه فان التوتر والصدامات جزء لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية . وعليه فان النزاعات أمور طبيعية ولا مناص منها . وان الثورة العلمية التكنولوجية تشدد فقط التوتر . والا مكان للامل بسلام ثابت وأمن بين الشعوب .

ويطرح في كتابه « بين عالمين » الصورة الآتية : « لن يتم التوصل في المستقبل المنظور الى أي اتفاق عالمي بشان الامن » .

وحتى بعد وصول برجنسكى الى قمة مجلس الامن الوطني فلا يزال يؤمن بنظرية طبيعية النزاعات الدولية . فيقول : « اننا في آخر الامر نعيش في عالم واقعي . وهو عالم القوة والتنافس والصدامات وتناقض المصالح » .

وأعلن مؤخرا : « هناك في العالم عوامل نزاع مختلفة ـ النزاع التقليدي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ـ النزاعات الجديدة مع الدول الناشئة ، النزاعات بين الشمال والجنوب ، وهي كلما تشابكت اكثر اصبحت اشد خطرا » .

ولكن كثيرين من العلماء والساسة في الولايات المتحدة لا يوافقون على هذه النظرة . ولا ريب ان ما يبعث على ارتياح برجنسكي الشديد اكتشافه ان بكين تشاطره الرأي . فقد اشار بارتياح ، في اثناء زيارته الاخيرة في الصين (ايار الماضي) ، الى اتفاق الآراء مع الزعامة الصينية . واعتبر ان تحليل هوا كوا فنغ للوضع العالمي « لامع » .

وحسب رأي برجنسكي فلا يمكن الاعتماد ، في عالم لم تنخره النزاعات، الا على القوة فقط . وهو يعتقد « ان لامريكا فقط القوة لفرض النظام في العالم المعادي لها » . لكن من اين لامريكا الحق في تزعم العالم ؟ واليكم ما كتبه بنفسه في أحد مؤلفاته من ان « امريكا تساعد على عدم الاستقرار والتذمر وخيبة الامل خارج حدودها . اما في العالم الثالث فهي تشدد العداءات الاجتماعية » . ومن هنا فان حق السيطرة على العالم انما هو حق القوة . هذا هو رأي برجنسكي .

مثلث القوة زائد السعودية

وأي نظام يكون عندما تحكم امريكا العالم ؟ وعندما تقف واشنطن على رأس مثلث القوة (الولايات المتحدة وغرب اوروبا واليابان) .

هكذا يتراى لهم « النظام العالمي الجديد » بقيادة « ثلاثي القوة » الراسمالي ـ الولايات المتحدة الامريكية ودول اوروبا الغربية واليابان ـ والذي تقف في رأسه واشنطن . ويحاولون ربط الانظمة الرجعية بهذا الثلاثي ، خصوصا ، تلك المستخرجة للنفط كالعربية السعودية . اما بخصوص الدول الاشتراكية فليس من السيء ايجاد « فروق » بينها ومن ثم « بلبلتها » ، حسب تعبير برجنسكي .

وكل بناء « النظام العالمي الجديد » يناقضه « الطرف الخطر لغيتوات الامريكيين السود » ، أي الدول النامية والتي يتوقع لها برجنسكي التخلف الابدي . وعلقت صحيفة « الدلي تايمز » النيجيرية على هذا التوجه بقولها انه « توجه متعال » لافريقيا ولباقي الدول النامية في اقطار اخرى .

ومن اجل انشاء « النظام العالمي الجديد » فان واشنطن بحاجة ، وكما يلمح هذا المنظر بشفافية ، الى التفوق على الجميع بالقوى العسكرية . وهو لا يخفي ولعه وشوقه بالمراكز الاستراتيجية المفقودة : « انا لا اعتقد ان التفوق النووي ، من الناحية السياسية ، لا قيمة له . ان التفوق الاستراتيجي بامكانه التأثير على الممارسة السياسية » . أليس هذا هو السبب الذي دفع البروفيسور الى الهجوم على الاتفاقية السوفييتية ـ الامريكية حول تحديد السلاح النووي ، والتي عقدت عام ١٩٧٢ ، والمبنية على مبدأ المساواة التامة بين الاطراف . أليس هذا هو السبب ، الذي يدفعه الآن لابراز تفوق وحيد الجانب لامريكا في مرحلة المباحثات الحالية حول تحديد السلاح الاستراتيجي ؟!

ان القوى الامريكية المحبة للسلام اصيبت بالقلق الشديد وهي تسمع تقدرات البروفيسور الباردة حول تاثيرات الصدام النووي . ولم يخجل بتاتا حين قال لجون باور انه « ما كان ليتردد في ان ينصح الرئيس الامريكي بالضغط على الزر النووي وقت «الحاجة» » . واضاف في حديثه هذا انه في حالة نشوب حرب صواريخ ذرية « فسيموت ١٠٪ تقريبا من الانسانية . وهذا انطلاقا من وجهة نظر تحليلية فلا يعد هذا الامر قضاء على الانسانية » .

ان القوى المحبة للسلام ترفض التحليلات اللاانسانية والتي تعني في الواقع محاولة لاجبار الشعوب على الاقتناع بفكرة « امكانية » انفجار الحرب الذرية والتقليل من خطر هذا الامر .

قال الرفيق ليونيد برجنيف في رده على اسئلة المجلة الاسبوعية « فورفيرتس » ، منذ وقت ليس ببعيد ، : « غريب علينا الأمر الشائع اللاانساني في بعض الدول الاخرى والقائل انه اذا وقع عدد معين من المدنيين ضحية للسلاح النووي فان الامر محتمل » . واضاف : « لا تفرحنا بتاتا التوقعات التي تنتشر في الغرب ، والمدعية انه في حالة نشوب حرب ذرية فسيقتل فقط ١٠٪ من سكان الكرة الارضية ، وهذا ، طبعا ، غير مخيف او مرعب فهو لا يعد نهاية الحياة .

نحن لا نتأمل لاي كان ان يكون في عداد هذه ال ١٠٪ » .

وبرجنسكي من المؤيدين لاستعمال القوة ضد حركة التحرر القومي . فقد دافع بحرقة عن المغامرة الفيتنامية . وهو حتى الان ، يحاول اثبات انها لم تكن حربا امبريالية انما ، هي ببساطة ، « ظاهرة غير مريحة » . « علينا ان نفهم العدو ـ قال في شباط ١٩٦٨ ـ وبوضوح ان قوتنا باقية . ونريد ان نستمر ـ أي البقاء في الفيتنام ـ ٣٠ عاما اخرى . نحن الاغنى والاقوى » .

ووفق هذا السيناريو كان على الحرب في الفيتنام ان تستمر حتى اخر القرن . وحسب كل المعطيات فان فشل المغامرة في الفيتنام لم يكن درسا للبروفيسور . والصق مساعد الرئيس فكرة تشكيل قوات جندرمة سريعة النقل من امريكا الى الشرق الاوسط وافريقيا وآسيا . ومشاركة « البنتاغون » ـ وزارة الدفاع الامريكية ـ في تدخل دول شمال حلف الاطلسي في زائير الا تطابقا فعليا مع هذه النظرية .

لا مكان للتعايش السلمي في مثل هذا الاطار

طبيعي ان التعايش السلمي ليس له مكان في اطار نظرية برجنسكي حول « ديمومة » الصراعات العالمية ». ومما لا شك فيه ان « الحرب الباردة » كانت بالنسبة للولايات المتحدة افضل لانها « ابقت الاتحاد السوفييتي في اطار الحدود التي رسمتها استراتيجية العداء للشيوعية وايقاف انتشارها » . واستقبل هذا العلامة التطورات الايجابية في العلاقات السوفييتية الامريكية بالنقد ووصفها بانها « بناء العالم الخادع » .

حقيقة انه الان يقرر التعايش السلمي « كمزج بين التعاون والخلاف » . ولكنه يؤكد على « الخلاف » ، الذي يحتل المركز الاساسي في نظرياته ، اذ ان « الاتحاد السوفييتي سيبقى وفي المستقبل المتطور قويا في حلبة السياسة العالمية وسيكون المنافس الخطر للولايات المتحدة الامريكية » . وهذا التوجه السلبي يتناقض تناقضا صارخا مع بيانات البيت الابيض حول رغبته في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والتوصل معه الى « تقارب يمكن ان يستفيد منه كلا البلدين » . والامريكيون الذين لاحظوا هذا التناقض ، يشكون الان بمدى استعداد واشنطن لتنفيذ وعودها حول تطوير عملية الانفراج الدولي . والقضية هنا ، كما نرى ، ليست نابعة من اسلوب الدبلوماسية الامريكية ، بل من حقيقتها .

« ان برجنسكي ، كما تشير كل الدلائل ، قرر ان يبقي توجه السياسة الخارجية معتمدا على الصراعات والازمات » . قال السناتور الامريكي ماكجافرن : ان السياسيين الواقعيين والنواب في واشنطن يفهمون ان نظرية الصدامات والصراعات تتعارض كلية مع المصالح الجذرية الوطنية للولايات المتحدة الامريكية . كما تتعارض مع رغبة اغلبية الامريكيين في تعميق عملية الانفراج الدولي . لقد حذرت الشخصية السياسية المعروفة مكارثي من « ان الافكار السيئة لها نتائج وذيول سيئة » .

ومما لا شك فيه ان توصيات رئيس مجلس الامن القومي تجر الضرر على الانفراج الدولي . وهذه التوصيات لا تحسب حساب التغييرات الواقعية في عالمنا المعاصر وهي تصاعد قوى الاشتراكية العالمية ، سند السلام والتقدم التي تتعلق به الامال ، واتساع النضال الوطني من اجل التحرر الاجتماعي والقومي للشعوب ، وازدياد قوة رفض الشعوب لسياسة « القوة » . وفي نهاية المطاف فان نظرية الصدامات والصراعات لا مستقبل لها . ومفيد ان يعي ذلك استراتيجيو واشنطن .

* المقصود نظام الاحتكارات ـ المترجم .

مفاهيم برجنسكي في التطبيق العملي

البرلمانيون يطالبون اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة

بون ـ الوكالات ـ دعا مؤتمر اتحاد البرلمانيين الدولي في جلسته الاخيرة ، يوم الاربعاء الماضي ، اسرائيل الى الانسحاب التام من المناطق العربية التي احتلتها في ١٩٦٧ واحترام حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

واتخذ المؤتمر قراره هذا باغلبية أعضائه ، الذين يمثلون برلمانات العالم ، وبمعارضة دول اوروبا الغربية واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وكوستاريكا وكندا ومصر !!

وأكد المؤتمر في قراره مساندته المساعي السلمية لحل أزمة الشرق الاوسط بشرط ان تقوم التسوية على انسحاب القوات الاسرائيلية التام من المناطق العربية المحتلة واعطاء الضمانات الامنية لدول المنطقة وسلامتها الاقليمية ضمن حدود ثابتة ومعترف بها دون أن تكون معرضة لاى تهديد أو اعتداء .

كما دعا قرار اتحاد البرلمانيين الدولي الى توطيد الشرعية اللبنانية في لبنان .

ورفضت اسرائيل هذا القرار أيضا.

ودعا القرار كذلك الى تامين حقوق الانسان ضد اى صورة من صور العنف مؤكدا على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير الذى لا يتزعزع .

وبعاصفة من التصفيق استمرت دقيقتين استقبل مئات البرلمانيين كلمة رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية الذى قال : انا نرغب في اقامة وطن لنا ـ دولة فلسطينية مستقلة في الضفة المحتلة وفي قطاع غزة والعيش بسلام مع اسرائيل .

وازاء هذا التقدير لموقف منظمة التحرير ظهرت عزلة الوفد الاسرائيلي الذى تالف من اعضاء التكتل المتطرف والتجمع .

دافيد ـ بقية

المحادثات .

يهدف مؤتمر « كامب ديفيد » الى انقاذ السادات من افلاسه السياسي في بلاده وفي العالم العربي ، ولانقاذ مكانة الرئيس كارتر المتدهورة بسبب فشل سياسته الداخلية والخارجية . وجاء في المقال : ان تاييد كارتر لما يسمى بـ « مبادرة السادات » هو محاولة امريكية للحصول على تنازلات ساداتية على حساب الشعب العربي الفلسطيني والوصول الى حلول انفرادية بين مصر واسرائيل . وهذه التنازلات التي يأمل بيغن ان يحقق عن طريقها توسعاته الاقليمية تقوم على أساس خدمة المصالح الكونية الامريكية .

وتساءل الرفيق حينين كيف تتفق مثل هذه السياسة التي ينتهجها بيغن والسلام ؟! فلا الاتفاقات الانفرادية تاتي بالسلام والامن لاسرائيل ولا السادات هو ممثل الشعب الفلسطيني . وبدون حل القضية الفلسطينية حلا عادلا لن يكون هناك سلام .

وكما ان لشعب اسرائيل فقط الصلاحية في تقرير ممثليه الرسميين فكذلك للشعب الفلسطيني الصلاحية فقط في تقرير ممثليه ، فالشعب الفلسطيني يرى في منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد له .

كما ان تحقيق السلام الثابت لكلا الشعبين يمكن ان يكون عن طريق ضمانات مجلس الامن ، أو الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول أخرى .

وكل محاولة لاخراج الاتحاد السوفييتي من الاشتراك في حل الازمة الشرق أوسطية هو تعبير عن عمى سياسي يتجاهل الواقع العالمي والشرق أوسطي ويفجر الجهود الرامية الى تحقيق السلام الحقيقي في المنطقة .

ان النظرة الموضوعية لمقترحات الاتحاد السوفييتي لحل النزاع العربي الاسرائيلي منذ ١٩٦٧ يظهر ان الاتحاد السوفييتي هو الدولة العظمى الوحيدة التي تطرح برنامج سلام يؤمن حقوق كافة الاطراف ويطرح امكانية تحقيق سلام ثابت يضمن امن جميع الاطراف.

السعودية تعطي الضوء الاخضر لكارتر

القاهرة ـ يواصل حكام السعودية تأييدهم لخط السادات الاستسلامي في مؤتمر « كامب ديفيد » وفي الوقت نفسه يعدون العدة لانقاذ النظام الساداتي بدعوتهم الى عقد مؤتمر قمة عربي « يرأب الصدع » في حالة فشل المؤتمر الثلاثي السادات ـ كارتر ـ بيغن .

وهذا ما أكده وزير الخارجية السعودي ، سعود الفيصل ، في تصريحاته في العاصمة المصرية حيث يشترك في دورة مجلس الجامعة العربية التي يقاطعها مندوبو جبهة الصمود والتصدي ـ سوريا ، الجزائر ، ليبيا ، اليمن الدمقراطية ، منظمة التحرير الفلسطينية والعراق .

وقال سعود ان حكام السعودية لن يستخدموا سلاح النفط في المعركة السياسية حول أزمة الشرق الاوسط .

ولاحظ المراقبون ان حكام السعودية رددوا هذا الوعد ، عدم استخدام سلاح النفط في أيام مؤتمر « كامب ديفيد » ، واستنتجوا ان الهدف منه تطمين حكام الولايات المتحدة وعدم ممارسة الضغط عليهم وبذلك منحهم عمليا حرية التصرف والحركة في أثناء مباحثات كارتر وبيغن والسادات.

وهذا طبعا هو مقياس « حرصهم » على الحق العربي !

الزعيم الاثيوبي منغستو يخاطب الشبان

عليكم تنمية الثقافة البروليتارية والالتزام بالاشتراكية العلمية واهدافها

تنشر « الاتحاد » فيما يلي خطابا القاه منغستو هيلى مريام في اسبوع الشباب الاثيوبى الذى نظم للمرة الاولى في تاريخ البلاد تحت شعار « من اجل التضامن والصداقة ووحدة القوى المعادية للامبريالية » . ويعكس هذا الخطاب مواقف اثيوبيا الثورية من العديد من القضايا الهامة المطروحة في اثيوبيا ، خصوصا ، المهمات المتعلقة بالشباب الاثيوبى .

قال منغستو هيلى مريام متوجها الى الشباب : اذا كنتم ملتزمين بالاشتراكية العلمية وبدكتاتورية الجماهير العريضة فان من واجبكم تنمية الثقافة البروليتارية والانضباط بالقضاء على الميول والممارسات التخريبية والارتدادية التى تتناقض وتطور المجتمع السليم .

اننا نناضل اليوم لوضع اسس ثابتة لحزب الطبقة العاملة الذى سيضمن حقوق ودكتاتورية العمال الاثيوبيين والجماهير الكادحة ، وليقود النظام الشعبى الى تحقيق هدفه النهائى .

دور الشباب

ما هى الادوار التى لعبها الشبان في بلادنا ؟! ما هى الادوار التى يلعبونها الان ؟! وما هى الادوار التى يتوقع ان يلعبونها في المستقبل ؟!

ان كثيرا منا يعرف جيدا بحكم مشاركتنا ان الشباب والشابات الاثيوبيين شأنهم شأن غيرهم من شباب العالم خاضوا عبر العصور الطويلة الماضية نضالات مريرة . فقد ظل كثير من العمال والجنود والطلبة والاساتذة الاثيوبيين الشبان ، وغيرهم من الشباب الذين يعملون في ميادين الحياة الاخرى وباعتبارهم الطاقة الحيوية الجديدة في المجتمع الاثيوبى ، يبذلون نضالات مريرة ضد اعداء الجماهير الكادحة اللدودين وهما الامبريالية وحليفه الاقطاع الذى ظل لحقبة طويلة من الزمن يمتص دماء الجماهير الكادحة . ومن الحقائق الثابتةالتى لا يمكننا تجاهلها او انكارها ذلك الصراع الذى ظل الشبان والشابات الاثيوبيون يخوضونه ضد الرأسمالية البيروقراطية البشعة ونظام الاحتكار الاقطاعى الفاسد اللذين هما نتيجتان من نتائج تحالف الامبريالية والاقطاع . اننا نذكر باعجاب وتقدير ذلك النضال المرير الذى ظلت الشبيبة الاثيوبية تخوضه ضد نظام حكم الاستغلال البائد . ان كثيرا من الشبان والشابات الاثيوبيين وخاصة طلبة الجامعة الذين استاءوا من وحشية الطبقة الحاكمة في البلاد التى كان افرادها يعيشون في سعادة وترف على حساب عرق وكد الجماهير الاثيوبية الكادحة ويوزعون الرتب والالقاب والمناصب والجوائز فيما بينهم ويمتصون دماء الجماهير ويستغلونها ويضطهدونها ويسومونها سوء العذاب وصنوف التنكيل والعبودية ، هؤلاء الشبان والشابات قاموا بدور عظيم جدا في تحريض الجماهير وحثها على الثورة .

شيء من التاريخ

من شان الشبان حب التسرع والمجازفة والعشوائية وخاصة لان هؤلاء الشبان والشابات لم يكونوا قد وصلوا الى مرحلة النضج السياسى الكافى الى جانب عدم وجود منظمة تنسق جهودهم ونضالهم وتخطط لهم النهج الذى يجب عليهم ان يسيروا عليه في نشاطاتهم . ومن هنا فان كثيرا من نشاطاتهم الثورية قد خرجت عن نطاق الانضباط والنظام . وعلى الرغم من ذلك كله فانه لا يمكن انكار الدور المشكور الذى قام به الطلاب الاثيوبيون في عملية تعبئة روح الثورة بين الجماهير وتأجيجها في نفوس الشعب ضد نظام حكم الاقطاع المستغل البائد . ونتيجة لهذه الانتفاضات الطلابية ولدت الثورة الشعبية الاثيوبية الراهنة التى انفجرت في فبراير شباط عام ١٩٧٤ م .

ان التاريخ لن ينسى الدور المشكور الذى لعبه الشبان والشابات الاثيوبيون بصورة مباشرة او غير مباشرة في النضال الذى خاضته الجماهير الاثيوبية الكادحة عقب قيام الثورة للقضاء على النظام البرجوازى الذى كان يهتز ويترنح .

دور الشباب المشرف عند اندلاع الثورة

ويسرنى ان انتهز هذه الفرصة لاشير الى بعض المظاهر الثورية البارزة من النضال الذى خاضه الطلاب الاثيوبيون عقب قيام الثورة في عام ١٩٧٤ م ضد نظام الاقطاع والتى لا نزال نذكرها حتى الان . من ذلك انه عندما شكلت حكومة برجوازية جديدة برئاسة اندالكاتشو مكونن عقب سقوط حكومة اكليلو هبت ولد البرجوازية قام طلبة الجامعة بمظاهرة احتجاجية كبيرة رددوا خلالها هتافات معادية لحكومة اندلكاتشو قائلين ان تغيير مطبخ بمطبخ اخر لن يغير من طعم « ان تغيير حكومة اقطاعية بحكومة اقطاعية برجوازية أخرى لن يغير من وضع البلاد شيئا » . وقد اشترك في هذه المظاهرة وتحت هذا الشعار طلبة جامعة اديس ابابا وبعض المدارس الثانوية . ولن ننسى ايضا تلك النشاطات الثورية التى قام بها في تلك الاونة الضباط الشبان وغيرهم من ذوى الرتب العسكرية الاخرى ضد حكومة اندلكاتشو مكونن البرجوازية . ولن ننسى كذلك اطلاقا الدور العظيم الذى قام به الطلبة والطالبات الاثيوبيون والاساتذة والعسكريون الشبان في توعية وتنظيم الجماهير الاثيوبية الكادحة وخاصة الفلاحين بعد ان ساروا اليهم في برنامج حملة التوعية والتنمية الريفية.

ان النضال التاريخى الفعال الذى خاضه الشبان الاثيوبيون بين عامى ١٩٧٥ م ـ ١٩٧٦ م سيبقى ذكرى للاجيال القادمة فضلا عن الجيل الحاضر نظرا لعظمته وفعاليته . وقد قام الشبان الاثيوبيون بعد عودة الاراضى الى اصحابها الحقيقيين بتضحيات كبيرة في تنفيذ مرسوم الاراضى الريفية وتنظيم الفلاحين عن طريق حملة التوعية والتنمية الريفية بالتعاون مع غيرهم من الثوريين الذين وهبوا انفسهم للثورة الشعبية الاثيوبية ، واستطاعوا توعية وتنظيم الفلاحين في جمعيات زراعية . ان الجماهير الاثيوبية العريضة ، وخاصة الفلاحين ، يدركون جيدا ما قام به الشبان الاثيوبيون ضد ملاك الاراضى الكبار الذين ثاروا بسبب مرسوم الاراضى الريفية ودخلوا الغابات لشن حرب رجعية ضد الفلاحين . وقد اثبت الشبان الاثيوبيون ، عمليا ، وقوفهم الى جانب الفلاحين المضطهدين الذين كانوا غرباء في بلادهم .

وقد فقد كثير من شبابنا حياتهم برصاص الرجعيين وعذبوا واضطهدوا لقيامهم بتوعية وتنظيم الفلاحين . وكم من شبابنا احرق بالنار كما اشعلت فيهم النيران وهم في داخل المنازل واصبحوا وقودا لها . اننا نتذكر كذلك شبابنا الذين ابتلعتهم مياه الفيضانات بينما كانوا يهيمون في الغابات والاحراش من اجل عزة وكرامة الفلاحين المضطهدين .

وعلى الرغم من ذلك كله فاننا نواصل نضالنا بحمل شعار اخواتنا واخواننا من الشبان وغيرهم من انصار الثورة الشعبية الاثيوبية الذين ضحوا بحياتهم من اجلها .

الوجه الاخر للثورة

واوضح منغستو الجوانب الايجابية والسلبية التى لعبها الشباب فقال : اننا عندما نراجع المساهمة التى قام بها الجيل الشاب والجوانب الايجابية لنضاله فان من الطبيعى ان نلقى ايضا نظرة على الجانب الاخر للثورة.



منغستو هيلى مريام

ان هناك حقيقة لا يثور حولها الشك وهى ان الشباب يخضع للانفعالات العاطفية . ومن ثم فهو يندفع وراءها دون ان يدرس المواقف في اعماقها ، ومن هنا فقد استغلت القوى المناوئة للثورة ديناميكية الشباب لتحقيق اغراضها الخاصة .

لقد كان هناك وقت نصب فيه الحزب الثورى الشعبى الاثيوبى ـ وهو تروتسكى ـ حبائله على معظم الشباب مستغلا حماسه الثورى من اجل التغيير بعد ان حرمهم فرصة استكمال روحهم الثورية بالوعى السياسى ، موهما اياهم بانهم يلعبون دورا طليعيا .

لقد كان هناك شباب نفذوا شعار ما يسمى بالحزب الشعبى الثورى الاثيوبى في معارضةالجماهير الواسعة. وكان هناك شباب خانوا وطنهم الام وهاجموها بالتحالف مع العصابات المناوئة للثورة والوحدة الوطنية في ارتريا وقوات الغزو الصومالية . ومع ذلك فقد كانت الحناجر الرجعية تصيح « الفاشيون والانتهازيون » على الرغم انها كانت تمطر علينا الرصاص . لقد ظللنا ثابتين ومتمسكين بهدف واحد ، وهو الهدف الذى لا يمكن ان تزحزحنا عنه اية قوة وهو « الوطن الثورى الام او الموت » .

وقال منغستو هيلى مريام : وبالطبع فقد تحملنا بشجاعة كثيرا من الحصار والتوتر ، وتغلبنا عليه بعد ان دفعنا التضحيات المطلوبة منا ورفعنا راية ابناء اثيوبيا الحقيقيين الذين سقطوا في ميادين النضال البطولى . لقد تحملوا قضية النضال من اجل اقامة دكتاتورية الجماهير العريضة .

وقال ان الثورة تكتسب قوة وتمضى قدما الى الامام بفضل الثوريين الذين رفعوا اعلام الثورة عالية .

لقد وصلت الثورة الى مرحلتها الراهنة العليا من التقدم بالقضاء على المؤامرات والغزوات الموجهة ضدها سواء من الداخل او الخارج ، وانها ستواصل التقدم حتى تحقق النصر النهائى على اعدائها .

وابلغ الشباب ان اثيوبيا تتوقع منهم الكثير والكثير جدا من المهام ، وانه ليست هناك اية حدود للمساهمات التى تتوقعها منهم بلادهم للسير بالثورة الشعبية قدما الى الامام .

«ليالي الناصرة» تتحول الى مهرجانات وطنية ثقافية غنية

دعوة حارة لجميع نوادي الشباب في المدينة وفنانيها وادبائها : « الوحدة .. ضمان اساسي لتطورنا »

* أربع ليال وحوالي ٣ آلاف مشترك وعشرات والمثقفين ورجال السياسة وقادة الشعب * منظمو والادب والتراث وتمسكه بتقاليده الوطنية العملاقة من عقالها * أضخم مظاهرة شبابية الفنانين المعروفين وذوي المواهب الناشئة والأدباء الليالي : هذا دليل آخر على عطاء شعبنا وحبه للفن العريقة * توفيق زياد : أطلقنا قوى شعبنا في تأييد الجبهة *

الناصرة — لمندوبنا الخاص —

قبل الخوض في التفاصيل .. لا بد من الاقرار بفخر واعتزاز وراس مرفوع ان « ليالي الناصرة » الاربع أثبتت مرة أخرى ان شعبنا شعب معطاء متمسك بتقاليده الوطنية العريقة .. غني بالمواهب الفنية والثقافية .. يحب الفن والادب الانساني ويتعمق في فهم تراثه وفولكلوره ويسعى لتطويره ... مثابر في انشاء جيل جديد من الادباء والفنانين يتربى على معايشة قضايا شعبه والمساهمة في النضال من أجل حلها ..

لقد أثبت منظمو « ليالي الناصرة » — فرع الشبيبة الشيوعية ونادي « بيت الصداقة » في الناصرة — ان هناك من يسعى ، بجد ومثابرة ، لتطوير فنوننا وآدابنا وايجاد اطار مناسب لتجميع فنانينا وبث روح التعاون والتضامن بينهم وان هناك من يقدر على تنظيم « سوق عكاظ » جديد بكل ما تحمله هذه الكلمة — « تنظيم » — من أبعاد ومسؤولية وأخطار .

وأثبت المشتركون الذين زادوا في كل ليلة عن ٧٠٠ شخص ان الشعب يقدر دائما فنوننا ويهتم بالمواهب الناشئة ونوادي الشباب وضرورة تطويرها ودعمها لتملأ الفراغ الذي تركته سياسة التجهيل السلطوية ضد شبابنا وشعبنا .

وأثبت الفنانون الذين أحيوا البرامج الفنية في « ليالي الناصرة » انهم مرتبطون بشعبهم وتراثه ويستحقون الدعم والتشجيع من شعبهم وانهم يقدرون ذلك جل التقدير ويردون عليه بالمزيد من العطاء الذي يتطور باستمرار نحو الافضل .

وأثبت عنصر الشباب الذي سيطر بشكل عام على جو « ليالي الناصرة » انه واع لقضاياه تماما .. وانه يهتم بقضاياه الخاصة وبآداب شعبه وفنونه وانه يشعر بأن قيادة الشعب جزء منه وتعود اليه ولذا فهي خاضعة لرقابته الشعبية الدائمة . ومن هنا كانت دعوة ممثلي ادارة البلدية لتقديم « كشف حساب » عن عملها خلال سنتين ونصف .

ومن جهة أخرى أثبت ممثلو ادارة البلدية انهم فعلا جزء من هذا الشعب يقدرون ثقته المطلقة به ويشكرونه على رقابته الشعبية عليهم فتحدثوا امام الشباب بتواضع شديد عن انجازات البلدية الهائلة وأبرزوا النواقص والاخطاء مؤكدين على ضرورة التخلص منها ومشيرين الى الجهود الكبيرة المبذولة في سبيل ذلك .

وباختصار .. كانت « ليالي الناصرة » سيمفونية متلاحمة شاركت في صنعها افكار شعب باكمله وشاركت في عزفها أدوات شعب باكمله وانسابت ألحانها الى القلوب الحارة لتصنع مأثرة جديدة من مآثر شعبنا .

الهدف

لقد خرج مهرجان « ليالي الناصرة » بدعوة حارة الى جميع نوادي الشباب في المدينة وفنانيها وأدبائها بأن يتحدوا ويتعاونوا في سبيل النهوض بفنوننا وتراثنا ومواهبنا وتطويرها .. لتظل رمزا لوحدة شعبنا وتطوره .

وكان واضحا للمشتركين ان ذلك يحتاج الى وضع خاص .. يحتاج الى تعزيز وحدة جماهير الناصرة كلها في المجالات الاخرى أيضا وبالاساس في النضال من أجل حقوقها العادلة ومن أجل المحافظ على كرامتها القومية ووجهها الناصع . ومن هنا كان الوعد الذي قطعه الجميع .. « سنلتقي مرة أخرى بعد شهرين .. ليس في أربع ليال وانما أسبوع لليالي الناصرة تحت رعاية رئيس بلديتنا الجديد ، توفيق زياد » . ولهذا الوعد ما بعده ، خصوصا ، اذا كان صادرا عن شباب الجبهة الملتهبين حماسا .

ومن هنا .. كانت شعارات « ليالي الناصرة » متناسقة ومناسبة جدا .. « وحدة النوادي — أساس وطيد لوحدة الشباب في الناصرة » و « من أجل دعم حركة النوادي الرياضية » و « شبابنا يريد التزود بكل ثقافة عصرنا » و « من أجل برامج تعليم تتضمن الحضارة العربية الانسانية » و « التعاون بين مواهبنا ضرورة فنية واجتماعية » و « تعلم لتناضل .. ناضل لتتعلم » و « نتمسك بالفولكلور العربي الفلسطيني .. نحب فنون كل الشعوب » و « من أجل ازدهار الفن العربي المحلي » و « لا عائلية طائفية — بل وحدة دمقراطية » و « لسنا غرباء .. هذا وطننا » و « الجبهة للناصرة .. الناصرة مع الجبهة » و « الوحدة الشعبية قاعدة جبهة الناصرة الدمقراطية » .

الليالي

في الليالي الاربع تم تقديم برامج مختلفة ومتنوعة تضمنت الندوات الثقافية والفنية والاجتماعية والشبابية وبرامج فنية مناسبة حسب الموضوع :

* الليلة الاولى (١٣—٩—١٩٧٨)

افتتح « الليلة الاولى » الصحفي سميح غنادري ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة فرحب بالمشتركين في الندوة حول « شباب الناصرة » .. وطرح سؤالين أساسيين على المشتركين فيها هما : ما هي النشاطات التي يقوم بها ناديكم .. وماذا عملتم لتطوير العلاقات بين النوادي في مدينتنا لما فيه مصلحة شبابنا ؟

استمعنا الى حقائق هامة جدا أكثرها أهمية ان نوادي الناصرة بمعظمها قامت بالمبادرة الذاتية وبنت نفسها بنفسها بدون أية مساعدات مالية اللهم سوى تلك المساعدة المتواضعة من البلدية (حيث ان مكتب حاكم اللواء يشطب البنود التي تتحدث عن مساعدة النوادي أو يخسفها بنسب كبيرة) أو مساعدة اخرى من بعض المؤسسات الدينية . وتقوم هذه النوادي بنشاطات ثقافية ورياضية وفنية وتشارك في مخيمات العمل التطوعية . وهناك تفاوت بالطبع بين نشاطات هذه النوادي حسب الامكانيات وطول التجربة .

وقد استقبل ممثلو النوادي بحماس شديد فكرة التنسيق والتعاون بين النوادي وطالبوا لجنة التنسيق القائمة بالمزيد من النشاط واقترحوا عدة اقتراحات لتقوية العلاقة بين النوادي وتبادل الخبرة والتجربة .

وشارك في هذه الندوة كل من : سليم لحام (عن نادي الجليل) وخليل عليمي (عن نادي مركز الاحداث) وغاوي غاوي (عن المركز الثقافي البلدي) وغانم محروم ، بطل اسرائيل للملاكمة في الوزن المتوسط (عن فرقة الكفوف الذهبية للملاكمة في الناصرة) ورمزي أبو العسل (عضو ادارة فريق شباب الناصرة ، هبوعيل) ونادر عابد (عن النادي الاسلامي الذي حل مؤخرا) وخليل أبو نوفل (عن نادي الطلبة العرب .. الفريد من نوعه في بلادنا اذ ان نشاطه الاساسي يعتمد على مساعدة الطلاب من مختلف المستويات في دروسهم) وغسان سروجي (عن نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية) ومشيل ديراوي (عن نادي حي اللاتين) ودعيبس عبود (عن لجنة التنسيق بين النوادي) .

وكانت مفاجأة البرنامج وقوف رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، وحديثه عن « نادي البلدية » فقال : انني امثل ناديا قديما جدا مقره دار البلدية التي بنيت أيضا منذ القدم . من الناحية المالية وضعنا مثل أوضاع سائر النوادي . ولكن نشاطاتنا غير مجمدة بل العكس نقوم بنشاطات واسعة جدا . فريقنا مكون من 11 شخصا شعارنا (ج.د) ويعني « جميل ودمقراطي » . جمهورنا كبير جدا مؤلف من ١٫٥٠٠ حريج (مشجع) . منذ سنتين ونصف ونحن نحرز الاهداف الواحد تلو الآخر ولم يدخل علينا هدف واحد . عمرنا طويل . طويل جدا .. الى الابد . مشغولون اليوم باعداد فريق جديد مستفيدين من خبرتنا الماضية .. ومريحتنا (مشجعونا) سيزيدون أكثر فاكثر باستمرار .

ثم بدأ نقاش حيوي من الجمهور جاءت فيه عدة اقتراحات هامة منها : ضم نوادي النساء الى لجنة التنسيق (سميرة خوري) الاهتمام بالاولاد الجانحين وتنظيم برنامج عيني لذلك (الاستاذ سميح رزق) الاهتمام باقامة مكتبة عامة في المدينة (يسرى أبو دبي) .

وبعد انتهاء النقاش اختتم رئيس البلدية توفيق زياد الندوة بكلمة حماسية قال فيها : ان هذه الليلة ليس فقط اطارا للتعايش بل هي برهان على مستوى شعب يتناقش بالافكار ويبحث عن طريق .. عن مستقبل .. وعن أفضل الاساليب لتحقيق ذلك المستقبل والسير على الطريق الصحيح . ثم اقترح على لجنة التنسيق بين النوادي ان تشكل لجنة مشتركة مع البلدية لتجري دراسة علمية عن وضع شباب الناصرة وامكانيات تحسينه في ظل الاوضاع القائمة .

وأعلن زياد ان البلدية ستعلن عن مناقصة تأجير دار لتكون مكتبة عامة في المدينة في الاسبوع القادم . فهذه احدى القضايا التي نعتبرها ملحة .. لان أحد همومنا الاساسية هو ان نرى نور العلم والثقافة والادب يسطع من عيون شعبنا .

وبعد انتهاء الندوة قدم برنامج فني حافل باشتراك جوقة «المطليعة» التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة بقيادة الفنان غاوي غاوي وفرقة العزف الشرقي التابعة لمركز الاحداث بقيادة عازف العود والمغني ناصر نداف وفرقة عطاالله شوفاني وابنته صباح للعزف الشرقي ونادية الاغاني الوطنية الشعبية .

* الليلة الثانية (١٤—٩—١٩٧٨)

كانت ليلة أدبية بعنوان « ادباء ارتبطت اسماؤهم في الناصرة » . افتتحت بندوة أدارها الاستاذ منذر غريب فتحدث في بدايتها عن الاديبة مي زيادة ثم تحدث الشاعر فوزي عبد الله عن الشاعر النصراوي عبد الرحيم محمود وتحدث الشاعر جمال قعوار عن الشاعر النصراوي مطلق عبد الخالق وتحدث الكاتب طه محمد علي عن الاديب اللبناني الكبير ، الذي تحدث في كتاباته عن الناصرة ، ميخائيل نعيمة ، والشاعر سالم جبران عن ابنة الناصرة كلثوم عودة .

ثم فتح المجال للجمهور ليشارك في النقاش حول هؤلاء الادباء فوقف عدد من أصدقاء شاعري الناصرة عبد الرحيم محمود ومطلق عبد الخالق يتحدثون عن ذكرياتهم معهما .

وبعدئذ بدأ البرنامج الفني الذي تضمن قراءات شعرية من تراث شاعري الناصرة عبد الرحيم محمود (الممثل طارق قبطي) ومطلق عبد الخالق (الممثل نظير مجلي) . وقدمت وصلتان غنائيتان باشتراك المغنيين لويس زهر وفوزي سعدي فقدما باقة من الاغاني الفولكلورية . كما قدم الممثلان دينا أبو النصر وطوني خوري مشهدا مسرحيا من قصة «المتشائل» للكاتب اميل حبيبي ، اخراج رياض مصاروة .

* الليلة الثالثة (١٥—٩—١٩٧٨)

تحت عنوان « كل الناصرة جبهة » عقدت الليلة الثالثة من « ليالي الناصرة» وتضمنت ندوة مع رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد وعضوي الادارة أمين محمد علي والدكتور رشيد سليم التي أدارها الاستاذ رامز جرايسي عضو مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية . (سننشر عن هذه الندوة الهامة في عدد قادم) .

وبعد الندوة تم تقديم برنامج فني حافل أحياه المغني الجبهوي سمير حافظ والمغنية الصغيرة أمل مرقس بمشاركة فرقة العزف الشرقي التابعة لمركز الاحداث بقيادة ناصر نداف .

* الليلة الرابعة (١٦—٩—١٩٧٨)

كانت « الليلة الرابعة » مخصصة « للمواهب الناصرية » الفنية . وقد شارك في احيائها عدد من فناني الناصرة المعروفين وهم : الموسيقاريان مشيل ديرمالكونيان وغاوي غاوي والمغنيان ناصر نداف وايليا زهر والممثلان اسحق داود وطارق قبطي والمخرج المسرحي رياض مصاروة والعازفون لطف شحتوت ولويس شوفاني وعزمي حكيم . وقد أدار الندوة الزميل نظير مجلي .

وتعرف الجمهور في هذه الندوة على هؤلاء الفنانين ونشاتهم الفنية وحياتهم وذكريات الكبار منهم ومستقبلهم الفني ونشاطاتهم والمشاكل التي تواجههم ومدى اسهامهم في تطوير المجال الفني الذي يعملون به على الصعيد المحلي والقطري . وقد قدم كل فنان منهم وصلة تتعلق بفنه . كما وقدم « مسرح الصداقة » في الناصرة مشهدا من المسرحية الجديدة التي يتدرب عليها وهي من تاليف واخراج المخرج رياض مصاروة وشارك في المشهد الممثلان رياض قبطي وسلوى نقارة . وقد اختتم البرنامج بوصلة غناء وعزف غربي من فرقة « الاصابع الذهبية » باشتراك المغني رمزي خميس والعازفين عزمي حكيم (ايقاع) ونضال سرور (غيتار مرافق) وهشام أبو حنا (غيتار منفرد) .



كلاى ينتزع لقب بطولة العالم من جديد

« الم اقل لكم انني الاعظم والاجمل والاقوى »

* كلاى يعود الى اسلوب « الرقص كالجندب والقرص كالعقرب » * سفينكس : « لقد هزمني كلاى بحق . فقد لعبت هذه المرة بدون رأس » * كلاى : « من الممكن ان اترك الحلبة ، ولكني لم اقرر الاعتزال نهائيا . فانا اريد ان أتمتع بالنصر مثلما يتمتعون بشرب النبيذ الحلو » *

نيويورك — الوكالات — بعد ٢١٤ يوما من الهزيمة .. عاد محمد على كلاى ، أشهر ملاكم في العالم ، وانتزع لقب بطولة العالم في الوزن الثقيل من الملاكم ليون سفينكس نفسه الذي كان انتزع منه اللقب قبل سبعة اشهر . وبهذا اصبح بطل العالم بلا منافس والبطل الاول الذي يستعيد لقبه للمرة الثالثة .

وقد كان فوز كلاى حاسما هذه المرة اذ اجمع الحكام والجمهور وكل من شاهد المباراة على فوز كلاى . بل ان احد الحكام الثلاثة اعطى كلاى تفوقا اكثر من الحكمين الآخرين . فبينما قرر الحكمان المكتوفان ان كلاى فاز بعشر جولات وتعادل بجولة واحدة وخسر جولات قرر الحكم الثالث ان كلاى فاز بـ ١١ جولة وخسر ٤ .

المباراة

لم يشك احد في ان كلاى سخر كل طاقته للفوز في هذه المباراة . اذ ان التكتيكات مصيرية بالنسبة له ، فاما ان ينتصر ويعيد امجاده ، واما ان يخسر وينتهي الى الابد . لذا لاحظناه في معظم الجولات مهاجما عنيدا . وقد ميز لعبه هذه المرة انه عاد الى اسلوبه القديم « الرقص كالجندب والقرص كالعقرب » . ويظهر ان هذا الاسلوب كان ناجعا . فقد بلبل سفينكس بشكل جدي وانهك قواه . غير ان سفينكس كان قد اخذ احتياطاته لهذا الاسلوب فقد وجد نفسه ... حتى انتهاء المباراة قائلا : « لقد هزمني كلاى بحق . فقد لعبت هذه المرة بدون رأس » .

منذ بداية المباراة شن محمد على هجوما ساحقا على خصمه مستخدما ضربة « الشمال العامودية » التي اشتهر بها في الماضي . وبهذه الطريقة فاز بالجولات الاربع الاولى . ولكن كلاى خسر الجولة الخامسة التي خفف فيها حركته .. واصيب بعينه وبطنه . ولكنه عاد وفاز بالجولتين السادسة والسابعة . وتعادل في الثامنة . ثم فاز بالتاسعة والعاشرة . وفي الجولة الحادية عشر فاز كلاى بالنقاط ولكنه وجه ضربة غير قانونية الى وجه سفينكس فاحتسبت الجولة لصالح الاخير . وكذلك خسر كلاى الجولة الثانية عشرة . اذ ان سفينكس بدأ يلعب بشكل مغامر سعيا وراء ضربة قاضية قد تحفظ له لقبه وذلك بعد أن تيقن من عدم جدوى الفوز بالنقاط (حين كانت النتيجة ٧ — ٣) . ولكن كلاى عاد وشد أزره وتغلب على سفينكس في الجولات الثلاث المتبقية .

وهكذا فاز في المباراة واستعاد لقبه كبطل العالم في الملاكمة من جديد .

جمهور كلاى

كان واضحا ان الجمهور الذي حضر المباراة كان بمعظمه مؤيدا لمحمد على كلاى . وقد حقق حضور الجمهور رقما قياسيا عالميا في هذه المرة اذ بلغ ٧٠ الفا .. دفع مبلغ ٦ ملايين دولار . وفي نهاية المباراة هجم الجمهور على الحلبة ليهنيء محمد على بالانتصار حتى قبل أن يعلن الحكام النتيجة . وظل الجمهور يحاصر كلاى حتى حين دخل الى غرفة الملابس . وعند خروجه ساله احد الصحفيين اذا كان ينوي الاعتزال فهب الجمهور صارخا : « ان يعتزل البطل .. لن يعتزل البطل » . ولكن كلاى قال : « من الممكن ان اترك الحلبة . ولكني لم اقرر الاعتزال نهائيا . فانا اريد ان اتمتع بالنصر مثلما يتمتعون بشرب النبيذ الحلو » .

وردا على سؤال : « كيف انتصرت » ؟! أجاب : « الم اقل لكم في السابق انني الاعظم والاجمل والاقوى » .

بطولات محمد على كلاى

كان نصر محمد على كلاى يوم الجمعة الماضي النصر رقم ٥٦ من بين ٥٩ مباراة شارك فيها بينها ٣٧ فوزا بالضربة القاضية . وبهذه المناسبة نذكر قراءنا ببعض التفاصيل من حياته وبطولاته :

● بلغ وزن محمد على كلاى في المباراة الاخيرة ١٠٠ كيلوغرام وطوله ١٩٠ سنتمترا .

● ولد في ١٧—١—١٩٤٢ في الولايات المتحدة الامريكية (مدينة لويفيل ولاية كنتاكي) .

● في ٢٥—٢—١٩٦٤ فاز ببطولة العالم في الوزن الثقيل بعد ان تغلب على البطل السابق سوني ليستون بالضربة القاضية في الجولة السابعة .

● في ٢٥—٥—١٩٦٥ دافع عن لقبه بنجاح ايضا امام ليستون وهذه المرة تغلب عليه بالضربة القاضية من الجولة الاولى .

● في نهاية عام ١٩٦٨ انتزع منه اللقب بقرار من الحكومة الامريكية وذلك بسبب موقفه النضالي من الحرب الامريكية العدوانية في فيتنام ورفضه المشاركة فيها ضمن الجيش الامريكي المعتدي ، فقد تعرض للسجن في الولايات المتحدة بسبب هذا الموقف .

● في عام ١٩٧١ عاد كلاى الى الحلبة وبدأ يناضل من جديد من اجل استعادة لقبه . وفي هذا السبيل تغلب على جو فريزر (٨—٣—٧١) بالنقاط . ولكنه خسر بعد سنتين مباراته أمام كين نورتون في مباراة التصفية للفوز بلقب بطولة العالم .

● في سنة ١٩٧٤ عاد يناضل من اجل استعادة اللقب . وفي ٢٨—١—١٩٧٤ هزم منافسه جو فريزر وحصل على حق المنافسة على اللقب مرة أخرى . وفي ٣٠—١٠—١٩٧٤ حقق امله والتقى مع جورج فورمان وهزمه شر هزيمة اذ تغلب عليه بالضربة القاضية في الجولة الثامنة وانتزع منه اللقب .

● منذ ذلك الوقت دافع محمد على عن لقبه بنجاح عدة مرات ابرزها حين تغلب على جو فريزر بالضربة القاضية في الجولة ١٤ (١—١٠—١٩٧٥) وعلى كين نورتون بالنقاط (٢٨—٩—١٩٧٦) .

● وفي ٢٥—٢—١٩٧٨ خسر كلاى لقبه أمام ليون سفينكس ، الملاكم الشاب (٢٥ عاما) وذلك — كما يقول — لانه استهتر به ولم يحسب حسابات كافية .

● وحينما أجرى حسابات كافية ... عاد كلاى وانتزع لقب البطولة يوم الجمعة الماضي ١٥—٩—١٩٧٨ .

كلاى في احدى ضرباته القوية التي ساعدته على انتزاع لقبه

صورة كاريكاتورية تعكس روح المباراة المصرية التي أعادت الى كلاى لقبه .



عض .. !

أعلنت دائرة الاحصاء في المانيا الغربية انه خلال السنة الماضية تعرض ٢٣١٣ ساعي بريد للنهش من الكلاب . وأضافت ان واحدا من بين كل ١٩٢ ساعي بريد يحمل في جسمه علامة تبين مكان النهش . وعلى الفور أصدرت نقابة سعاة البريد بيانا طالبت فيه الحكومة بتأمين عمالها ضد نهش الكلاب أيضا .

اطفاء أم اشعال

مريم بويل صبية امريكية في ال — ٢٢ من العمر . وهي تؤمن بحرية المرأة حسب المفاهيم البرجوازية المجردة . وقد قررت بناء على هذه المفاهيم أن تخوض معترك الحياة من « باب الرجولة » — كما تقول . فتقدمت بطلب للعمل في احدى محطات الاطفائية . لم يستطع مدير الدائرة رفض طلبها لانها كانت الوحيدة التي استجابت للاعلان الذي نشره في الجريدة . وكان يأمل أن تفشل مريم في العمل ويطردها بعدئذبشكل قانوني .

وحين نشب حريق في أحد المصانع قرر المدير ارسال مريم مع رجال الاطفائية . ذهبت الى هناك وراحت تعمل مثلها مثل زملائها الرجال وبالقوة نفسها . ولكن قائد عملية الاطفاء أعد تقريرا سلبيا عنها جاء فيه :

« صحيح ان مريم عملت باخلاص وتفاني . لكن اشتراكها في العملية كان سببا في اطالة وقت اطفاء الحريق . وأستطيع القول ان الحريق انتقل من المصنع الى قلوب رجال الاطفائية والمتفرجين » ؟!

وداع مناسب !

في اليوم الاخير لعمل الشرطي العجوز لارسون ريكيانو في سلك الشرطة قرر ان يقدم خدمات « مجانية » خارقة للناس . فنزل الى الشارع مع زميل له بسيارة الشرطة . وفي الطريق وجدا سيارة معطلة . اقتربا منها واذا بها شخص يحاول تصليحها حينما رآهما ارتبك وبدا عليه الغضب . سألاه عما به فأجاب ان السيارة تعطلت فجأة دون أن يدري لماذا ؟

لم يتردد ريكيانو ، حينئذ ، في القيام بالمساعدة . فنزل وزميله من سيارة الشرطة وبدأ كل منهما يحاول المساعدة .

وفي هذه الاثناء قفز سائق السيارة المعطلة الى سيارة الشرطة واختفى بها من المكان . وتبين فيما بعد ان هذا السائق ليس سوى لص مشهور كان قد سرق ايضا تلك السيارة المعطلة .

العلم والمدفع

على التلة المحاذية لمبنى الحاكم العسكري في الخليل .. ينتصب مدفع .. يلمع بلونه « الخاكي » .. ويبدو جديد الصنع .. انتصب في الساحة المرصوفة .. حيث يرتفع علم اسرائيل على السارية ..

« وضعنا المدفع هنا للزينة » ..

قال جندي شاب ..

قبل اشهر معدودة كانت هنا عريشة .. تفيأ في ظلها ابناء عائلات المعتقلين الذين احضروا الى هنا .. ازيحت العريشة وانتصب مكانها المدفع والعلم .. هبت نسمة .. رفرف العلم وظل المدفع منصبا الى جانبه .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا تقر مرشحيها للانتخابات البلدية والخطوط العريضة لبرنامجها

حيفا – لمراسل «الاتحاد» الخاص – عقد يوم الخميس الماضي في نادي « الاخوة » في حيفا اجتماع موسع للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا ، حضره جمهور من اليهود والعرب من المقربين للجبهة ، لبحث في التحضيرات لانتخابات مجلس بلدية حيفا .

افتتح الاجتماع الرفيق علي عاشور سكرتير منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي فأعلن ان الجبهة ستشترك في الانتخابات لمجلس بلدية حيفا وان الحزب قرر ان يقترح الرفيق زاهي كركبي مرشحا اولا في القائمة ، والرفيقة تسيلا عيرم مرشحا ثانيا ، ودعا الحضور الى ابداء رايهم في هذا الترشيح واقراره والتجند في المعركة .

واعطى الكلمة للرفيقة تسيلا عيرم سكرتيرة اتحاد النساء الدمقراطيات في حيفا والتي كانت في الماضي عضوا في مجلس بلدية حيفا . فتحدثت عن اهمية وجود شيوعي ممثلا للجبهة في المجلس ، يدافع عن مصالح الجماهير العاملة اليهودية والعربية ، وتحدثت عن خبرتها كعضو سابق في مجلس بلدية حيفا ، وما يمكن عمله لمصلحة الجماهير . ثم اعطيت الكلمة للرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فشكر الحزب على الثقة التي اولاه اياها بترشيحه مرشحا اولا في القائمة وقال ان هذا شرف وحمل ثقيل يتطلب الكثير من الجهد والعمل ، وانه يامل ان يقوم بهذا الواجب بنجاح .

ثم انتقل الى الحديث عن الاهمية السياسية لانتخابات السلطات المحلية، بالنسبة للنضال العام في البلاد دفاعا عن الدمقراطية وضد استمرار حكم حكومة التكتل ، ومن اجل المساواة للجماهير العربية في البلاد ، والدفاع عن مصالح الجماهير الشعبية ، ومن اجل حل عادل للازمة في المنطقة ، واكد ان منع التكتل من السيطرة على المدن الكبرى في البلاد ، سيعبر عن عدم ثقة الجمهور بالسياسة الرسمية القائمة ، وان هذا سيسهم اسهامه الهام في النضال من اجل تحقيق الاهداف المذكورة .

واضاف ان ضمان اكبر نجاح للجبهة الدمقراطية في هذه الانتخابات وارسال اكبر عدد من ممثليها الى المجالس البلدية والمحلية ، سيقوي النضال من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية .

وانتقل الى الحديث عن اهمية وجود ممثلين للجبهة في المجالس البلدية والمحلية بالنسبة لقضايا السكان اليومية ، واكد ان خبرة الناصرة والرامة وام الفحم وعرابة وغيرها من المدن والقرى تظهر انه حتى في الاوضاع القائمة في الامكان النضال بنجاح من اجل الكثير من قضايا السكان . واضاف ان ايصال ممثل الجبهة الى مجلس بلدية حيفا ، معناه ايصال ناطق ومدافع عن مصالح الجماهير الشعبية في المدينة ولا سيما الجماهير العربية. وتحدث عن الخطوط العريضة لبرنامج الجبهة ، من ضرورة زيادة مخصصات الدولة لمساعدة السلطات المحلية لانقاذها من اوضاعها المالية الصعبة ولتمكينها من تقديم الخدمات المطلوبة للجمهور وهذا مرتبط بالنضال من اجل السلام العادل وتقليص الميزانية العسكرية ، الى تغيير نظام الضرائب البلدية الرجعي القائم على اساس الفرقة والى احترام صلاحيات السلطات المحلية وعدم تدخل وزير الداخلية في شؤونها بشكل تعسفي .

كما اشار الى اهمية النضال من اجل المحافظة على البيئة في حيفا ، بعد ان وصل فيها تلوث الجو الى درجة خطيرة ، اصبحت تصيب بالضرر صحة السكان ، وحذر من ان تنفيذ مشروع نقل الفحم من حيفا الى الخضيرة سيزيد كثيرا من خطورة الوضع . واكد ان هناك قضايا الاسكان والنظافة والتعليم التي تحتاج الى اهتمام ومعالجة على اساس مصلحة الجماهير الشعبية وليس مصلحة سكان الاحياء الغنية .

وخصص الرفيق زاهي كركبي مكانا خاصا للتحدث عن مشاكل السكان العرب في حيفا ، فقال انه نتيجة لسياسة التمييز العنصرية التي اتبعها المسؤولون في بلدية حيفا تجاههم، لم يحظوا باي اهتمام ولم تحل اي من مشاكلهم التي بلغت درجة حادة جدا . ويقف على رأس هذه القضايا قضية الاسكان والازدحام الهائل في السكن في وادي النسناس ، وضرورة نقل الكثيرين من بيوتهم المتداعية غير الانسانية في اوضاعها في وادي النسناس والحليصة ومحطة الكرمل والبلدة السفلى الى اماكن انسانية على اساس دار مقابل دار . واشار الى ضرورة تحسين المدارس القائمة وفتح مدارس رسمية جديدة في حي عباس وغيره ، والى واجب البلدية ووزارة المعارف في تقديم المساعدات المالية الكبيرة الى المدارس الاهلية القائمة التي تستوعب اعدادا ضخمة من التلاميذ العرب . ومن القضايا الاخرى التي تحدث عنها ، ضرورة ضمان المساواة في فرص العمل للمثقفين العرب في المدينة من مهندسين وفنيين ، الذين لا يستطيعون الحصول على عمل مناسب لسبب واحد هو كونهم عربا ، في الوقت الذي تشكل فيه حيفا مصدرا هاما للعمل لسكان المدينة وكل المنطقة الشمالية في البلاد .

وتكلم عن المعركة الانتخابية الحالية فقال ان كل الاحزاب الصهيونية تذكرت الان السكان العرب في حيفا ، تذكرتهم هم وليس قضاياهم ، لاهمية اصواتهم في المعركة . وكل من هذه الاحزاب يحاول الظهور بمظهر المدافع الامين عن مصالحهم ، بهدف التضليل وسرقة اكبر عدد من اصواتهم. واكد ان السكان العرب في حيفا يتمتعون بالوعي والخبرة ، ان كان بالنسبة لموقف هذه الاحزاب من قضاياهم المحلية ، او لموقفها من القضايا السياسية العامة ولا سيما قضية احلال السلام العادل في المنطقة، وانهاء سياسة الاضطهاد والتمييز والتهويد المتبعة تجاه جماهير الشعب العربي في البلاد .

ودعا في نهاية كلمته الى التجند في هذه المعركة الهامة وتجنيد اكبر تاييد لقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا .

وبعد هذا طرح الحضور عدد من الاسئلة جرى الرد عليها .

واقر المجتمعون الاقتراح الذى قدم للاجتماع بان يكون المرشح الاول زاهي كركبي والثاني تسيلا عيرم في قائمة الجبهة في حيفا . وانتخبت ادارة واسعة من حوالي ثلاثين شخصا ضمت الاكاديميين والعمال والطلاب وربات البيوت من اليهود والعرب . هذا وتقرر ان تعقد الادارة الموسعة للجبهة في حيفا اجتماعاتها كل يوم خميس الساعة ٨ مساء في نادي الاخوة .

اجتماع جبهة اكسال الدمقراطية التأسيسي يقر برنامجا شاملا ويدعو الى وحدة الصف

اكسال – لمراسلنا – استجاب اكثر من مئة شخص يمثلون مختلف الفئات في قرية اكسال (مرج ابن عامر) للدعوة التي وجهتها لهم جبهة اكسال الدمقراطية فشاركوا في الاجتماع التأسيسي واقروا برنامجا تطويريا شاملا لخوض معركة انتخابات السلطات المحلية القادمة .

وقد جرى الاجتماع في جو حماسي جدا .. تسيطر عليه روح الوحدة النضالية بين جميع الاهالي لمواجهة سياسة التمييز والقهر القومي السلطوية وسياسة اثارة النعرات العائلية ومحاولات شق الصفوف في القرية .

افتتح الاجتماع الرفيق محمد سليمان عبد الهادي ،سكرتيرفرع الحزب الذي جرى الاجتماع في بيته، فتحدث عن اهمية انعقاد هذا الاجتماع وسعة تمثيله التي تضم معظم اهالي القرية . وشرح اهمية قيام الجبهة في هذه الظروف بالذات حين تقوم السلطات بشن حملة تحريض واسعة لشق الصفوف . واعلن ان سياسة السلطات الاسرائيلية بنيت طول الوقت على هذا الاساس. فهم يريدون ان يلتهي المواطنون بعضهم ببعض .. ويقبعون في ظل التناحرات العائلية .. لايريدون لنا ان نفكر بحقوقنا وتطورنا ومصالحنا ووحدتنا . واكد الرفيق عبد الهادي ان العماد الاساسي لجبهة اكسال هو القاعدة العريضة التي تستند اليها وضمها لجميع العناصر المخلصة في القرية . واعلن ان مايميز جبهتنا هو ان هدفها الاول تطبيق برنامجها وليس توزيع المناصب الشخصية اذ سيوضع الشخص المناسب في المكان المناسب . وكلنا نشكل عائلة واحدة هي عائلة الجبهة .

ثم قدم الرفيق عبد الهادي اقتراح اللجنة التحضيرية لبرنامج الجبهة الانتخابي ويتضمن العناصر الاساسية التالية : العمل بالتعاون التام مع اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية وسائر الجماهير العربية في النضال من اجل المساواة في الحقوق اليومية والقومية . النضال من أجل ميزانيات عادية تتلائم واوضاع جماهيرنا العربية وميزانيات تطوير مناسبة . واولاء التعليم اهتماما خاصا وحل مشكلة باقي المدارس المشتتة في القرية واقامة شبكة ري للاراضي الزراعية واستكمال شبكة المياه في القرية وغيرها .

ثم تحدث السيد صالح دراوشه ، رئيس المجلس المحلي في اكسال ، فاكد على اهمية هذه الانتخابات في الفترة الحالية بالنسبة للجماهير العربية في البلاد والتى تقيم الجبهات في كل قرية ومدينة . واعلن ان هذه الجبهات تمثل الادارة الحقيقية لجماهيرنا وانها تقوم على اساس المساواة والثقة والوحدة . وقال .. لهذه الجبهة لا ينضم احد من اجل نيل مناصب . واكد .. لقد انضممت الى الجبهة القطرية الام عشية انتخابات الكنيست الاخيرة في ظروف وحدة جماهير شعبنا في النضال من اجل قضاياها العادلة. وهذا هو العماد الاساسي لجبهتنا المحلية .

وتحدث عن طبيعة المعركة الانتخابية المحلية فقال : لا خلاف بين جماهير قريتنا وعائلاتنا حول مطالبنا الاساسية .. فهي مطالب عادلة وموحدة . والخلاف هو مع السلطة . لذا علينا ان نتحد كلنا في عائلة واحدة هي عائلة الجبهة .

ثم تحدث الرفيق سليم القاسم ، سكرتير منطقة الناصرة للحزب ، عن دور الجبهات الدمقراطية في المعركة الانتخابية القادمة واشار الى تصعيد السلطات هجومها على هذه الجبهات ورؤيتهم فيها خطرا على ركائزهم الضعيفة .

وقد دار نقاش حيوي بين الحاضرين اختتم بالمصادقة على البرنامج وانتخبت هيئة ادارية من ٣٠ شخصا وسكرتيرا لها هو الاستاذ نواف عرسان شلبي .

تثبيت اطار « الادارة الذاتية » في الخليل في ظروف الاحتلال

القدس – لمراسل «الاتحاد» – حتى قبل ان يصادق مؤتمر « كامب ديفيد » بالاجماع على مشروع « الادارة الذاتية» في الضفة والقطاع المحتلين كثفت سلطات الاحتلال نشاطها لصنع اجهزة تلك « الادارة » .. وآخر خطوة في هذا السبيل تثبيت مكانة «رابطة قرى الخليل» التي يرأسها الوزير الاردني السابق مصطفى دودين .

وقد جاء هذا التثبيت حين اعلن حاكم عسكري الخليل ، في اجتماع حضره في مكتبه مخاتير قرى محافظة الخليل ورئيس رابطة قرى الخليل دودين ، ان على المخاتير ان يقدموا طلباتهم ويعرضوا احتياجاتهم وشكاواهم عن طريق الرابطة . (الانباء ١٧–٩–٧٨) .

وخلال هذا الاجتماع وافق ضابط الداخلية في الحكم العسكري على طلب دودين ان يتسلم موظفو الرابطة هويات المواطنين وبدورهم يسلمونها الى اصحابها . واتضح ان هناك اربعة مواطنين ينتظرون اصدار هوياتهم.

وعلى أثر هذا الاجتماع وهذه المساندة التي اعلنها الحاكم العسكري للرابطة قام رئيسها مصطفى دودين بجولة «تفقدية» – على حد تعبير « الانباء » – في بعض قرى الخليل شملت دير سامت وسكة وبيت عوا ..

وفي غضون هذه الجولة اجتمع باهالي تلك القرى واستمع الى مطالبهم ووعد بمراجعة المختصين بشأنها وتنفيذ ما امكن منها .

وهكذا تتضح كما ذكرنا في عدد « الاتحاد » السابق معالم « الادارة الذاتية » في ظروف الاحتلال وتحت اشرافه ..

المحكمة العليا توقف الاستيطان في البيره المحتلة

القدس – لمراسلنا – اصدرت محكمة العدل العليا امرا احترازيا ، اول امس الاحد ، اوقفت بموجبه سلطات الاحتلال الاسرائيلية عن كل نشاط استيطاني او اقامة اي نوع من الابنية على اراضي مدينة البيرة المحتلة حيث تقام مستوطنة باسم « بيت ايل » .

وامرت المحكمة كلا من وزير الحربية الاسرائيلي والحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة وحاكم لواء رام الله العسكري ان يقدموا تفسيراتهم عن الموضوع امام المحكمة خلال ٤٠ يوما من صدور القرار .

وكان قد تقدم ١٣ مختارا من البيرة مع عدد من اصحاب الاراضي بشكوى الى محكمة العدل العليا ، بواسطة المحامي الياس خوري ، طالبوها فيها بمنع سلطات الاحتلال من نهب اراضيهم واقامة المستوطنات عليها وبمنعها من تنفيذ قرارها الذي اتخذته قبل شهرين ويقضي بمنع اي مواطن عربي من البناء على اراضيه الواقعة شمال مدينة البيرة المحتلة .

وقال المحامي للمحكمة انسلطات الاحتلال صادرت الارض لاغراض عسكرية . ولكنها فيما بعد منحت الارض لعصابة « غوش ايمونيم » لتقيم عليها مستوطنة مدنية . وقد رد ممثل سلطات الاحتلال بقوله انه لايوجد تناقض بين الاحتياجات العسكرية التي من اجلها صودرت الأرض وبين اقامة « مستوطنة مدنية » .

ويؤكد هذا التعليل النهج التوسعي للاحتلال .. الذي يستغل تفسير « الاغراض العسكرية » – حسب القانون – فيصادر الارض ويقيم المستوطنات الكولونيالية .

انفجاران في القدس

القدس – اصيب سبعة اشخاص في انفجارين وقعا صباح الاحد الماضي بالقرب من باب الخليل . وقد اعتقلت قوات البوليس العشرات من المواطنين العرب وقامت بتمشيط المنطقة بحثا عن عبوات ناسفة اخرى.

رئيس الدولة يعارض تعبير .. « تهويد الجليل »

الناصرة – لمراسلنا – اعلن رئيس الدولة ، السيد يتسحاق نافون ، خلال جولة قام بها يوم الاربعاء الماضي للمستوطنات الجديدة في الجليل ، انه يعارض في استخدام تعبير « تهويد الجليل » ويعتقد ان من الافضل استخدام تعبير آخر (اخف حدة) هو « توطين يهود في الجليل » . وقد تجاهل الرئيس نافون سياسة التهويد التي انتهجتها السلطات الاسرائيلية منذ قيام الدولة فقال : ان كلمة «تهويد» تعني طرد الشعب الموجود في المكان وتوطين اليهود مكانهم « ونحن لا توجد لدينا نية كهذه ومن الافضل القول توطين يهود في الجليل . فهذا سيكون صحيحا اكثر والافضل من الناحية السياسية » .

« حركة التغيير والمبادرة »

تل ابيب – لمراسلنا – « حركة التغيير والمبادرة » هو الاسم الذى اختاره زعماء حركتي « التغيير » (بقيادة عضو الكنيست امنون روبنشتاين) و « عميت » (بقيادة الوزير مئير عميت) اللتين كانتا تشكلان ما سمى في حينه « بالحركة الدمقراطية للتغيير – داش » مع « الحركة الدمقراطية » (بزعامة يغئال يدين) وجماعة اساف ياغوري (الذى لم يحدد موقعه بعد) .

وعقد قادة « حركة التغيير والمبادرة» يوم الخميس الماضي في تل ابيب الاجتماع التأسيسي لها وانتخبوا فيه هيئة ادارية .وقد خطب في الاجتماع امنون روبنشتاين ومئير عميت وغيرهما من زعماء الحركة . واعلن عميت استقالته رسميا من الحكومة وهاجم سياستها بشدة مؤكدا على انه اختلف دائما مع معظم اعضائها في عدد من القضايا .

ولكن زعيم الحركة روبنشتاين اعلن امس ان كتلته (٧ اعضاء كنيست) ستؤيد الحكومة في « مشروع السلام » الذى وقعت عليه مع السادات في « كمب ديفيد » مع انه يعتقد ان الحكومة « بالغت » في تقديم « التنازلات » لمصر .

القوى الوطنية تدين – بقية

نشاطها وبدعم من المواطنين تمكنت من تحرير مدينة ماكو ، وهي مركز احدى المحافظات القريبة من العاصمة ماناغوا .

هذا ومازالت قوات « الحرس الوطني » القمعية تقوم بالاعتداء على اراضي كوستاريكا بحجة ملاحقة الثوار . ومازالت تقوم بقصف المدن المحررة بطائرات يقودها الطيارون الامريكيون .

وقد اثار هذا الدعم الامريكي المفضوح لنظام سوموزا الغضب لدى شعوب امريكا اللاتينية فقامت مجموعة مسلحة بمهاجمة السفارة الامريكية في سان سلفادور ، احتجاجا على دعم واشنطن لنظام سوموزا الدكتاتوري .

المناطق المحتلة تنتفض – بقية

اما رئيس بلدية طولكرم ، السيد حلمي حنون ، فقال : ولد المؤتمر فاشلا . وستفشل نتائجه لانه يتجاهل القضية الفلسطينية مركز النزاع في الشرق الاوسط .

واضاف : سنبقى ضد «الادارة الذاتية » ومحاولات ابعاد منظمة التحرير الفلسطينية .

واعلن السيد ابراهيم الطويل ، رئيس بلدية البيرة ، لم يجر اى حل للقضية الفلسطينية بل ان نتائج مؤتمر « كامب ديفيد » زادت الوضع تعقيدا. وجاءت هذه القرارات تغطية علىفشل المؤتمر .

اننا ضد « الادارة الذاتية » وستفشل قرارات مؤتمر « كامب ديفيد » لانها تجاهلت القضية الفلسطينية والقيادة الفلسطينية الشرعية .

اما السيد محمد حسن ملحم ، رئيس بلدية حلحول ، فقال : « ان السلام الحقيقي الدائم هو السلام الذى ياخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، حقه في انشاء دولته المستقلة وحقه في تقرير مصيره بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . واى سلام اخر ما هو الا سلام زائف ينتهي بالمنطقة وشعوبها ، في نهاية الامر ، الى عواقب وخيمة تنعكس على كافة الشعوب » .

واضاف : « الادارة الذاتية » ما هي الا نوع من الحكم لم يختره الشعب الفلسطيني بنفسه ، بل يفرض عليه فرضا . ونحن لا نريد الحلول المفروضة . ونرفض مثل هذه الحلول التي تفرض علينا وعلى شعبنا . فلشعبنا الحق في رفض اى حل مفروض عليه كباقي الشعوب .

وعلق السيد جميل الطريفي ، نائب رئيس بلدية البيرة ، على قرارات « كامب ديفيد » بقوله : ان « كامب ديفيد » هو استمرار للمؤامرة الامبريالية الامريكية . والسادات هو المنفذ للمؤامرة .

ان الشعب العربي الفلسطيني هو اكثر شعوب العالم حاجة الى السلام. ولكن سلاما عادلا يعطيه حقوقه المشروعة ، حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة » .

اما القاضي تيسير كنعان من القدس فقال ان قرارات « كامب ديفيد » تعني ان مصر ستدخل في صلح منفرد مع اسرائيل . وهذا الاتفاق ترك دول المواجهة والفلسطينيين لوحدهم في الساحة . وقال ان السادات كان يخدع بعض العرب عندما كان يؤكد في كل المناسبات انه لن يصل الى حل منفرد مع اسرائيل .

هذا واعلن مجلس رام الله البلدى انه يرى في اعلان كامب ديفيد محاولة لاستبعاد الشعب العربي الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية التي حددت سياسة واضحة بالنسبة للقضية الفلسطينية تقوم على اقامة دولة فلسطينية في حدود عام١٩٦٧ .

لقد تجاهل المؤتمر ، كليا ، حقوق الشعب الفلسطيني . وهذا اللقاء كان من اجل تحقيق تسوية جزئية بين اسرائيل ومصر وكان عمليا مخططا لابعاد منظمة التحرير الفلسطينية حيث تجرى محاولة فاشلة لخلق قيادة بديلة .

ان القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع وبدون حل هذه القضية حلا عادلا لا يمكن ان يكون هناك اى حل لازمة الشرق الاوسط .

غدا يجتمع قادة – بقية

الاربعاء ، في دمشق . حيث يبحث قادة سوريا والجزائر وليبيا واليمن الدمقراطي ومنظمة التحرير نتائج المؤتمر الثلاثي في «كامب ديفيد» .

واضاف : ان كل ماتسعى اليه الولايات المتحدة الامريكية هو خلق جو من الوهم بان الامور تتحرك في الشرق الاوسط ، الامر الذي سيتيح لها فرصة كسب الوقت للقيام بمناورات جديدة تخدم هدفها الاساسي وهو السيطرة على المنطقة وعلى النفط العربي .

واشار ياسر عرفات الى ان المشتركين في جبهة الصمود والتصدي يرفضون كل الصفقات الانفرادية في الشرق الاوسط لانها تعادي مصالح الشعوب العربية وتعرقل التسوية السلمية العادلة في المنطقة .

هذا ونشرت صحيفة «تشرين» السورية امس الاول ، الاحد ، مقالا حذرت فيه من عواقب المؤتمر الثلاثي في « كامب ديفيد » . ودعت الشعوب العربية الى اتخاذ التدابير اللازمة لصد الاخطار واحباط المؤامرة ضد العرب .

ودعا محرر وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » السياسي ، امس الاثنين ، الى تكريس التفاف الدول العربية حول خط المواجهة ، مواجهة المبادرة الاستسلامية ومواجهة المؤامرة المتصاعدة ، ضد نضال الشعب الفلسطيني وضد حركة التحرر الوطني في المنطقة العربية .

اجتماع شعبي في فسوطة تعقده الجبهة

فسوطة – لمراسلنا – عقدت جبهة فسوطة الدمقراطية امس الاول الاحد اجتماعا شعبيا استعدادا لخوض معركة الانتخابات للسلطات المحلية ، تكلم فيه الرفيق جورج جريس حيث استعرض برنامج الجبهة واكد اهمية قيام جبهة قوية وشاملة في القرية لضمان النصر في معركة الانتخابات .

ثم تكلم عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق كمال غطاس .

ودعت جبهة فسوطة المحلية جماهير القرية والعناصر التقدمية والواعية للالتفاف حول جبهتهم الدمقراطية .

وزارة المعارف لا زالت تماطل في تعيين مدير ومدرسين للمدرسة الثانوية في عرابة

عرابة – لمراسلنا – بالرغم من مرور اكثر من اسبوعين على افتتاح السنة الدراسية وبالرغم من تعيين المجلس المحلي للمدير والمدرسين الا ان وزارة المعارف مازالت تماطل في ارسال كتاب تعيين للمدير والمدرسين ويثير الامر تساؤلات كثيرة في القرية وفي المجلس المحلي .

وبعد الاتصالات المتكررة التي قام بها المجلس المحلي مع وزارة المعارف لم يصل اي جواب يبرر هذا التأخير في ارسال كتاب التعيين .

والجدير بالذكر ان المدرسة الثانوية تفتح في القرية لاول مرة ، وهي بحاجة الى العناية الخاصة من سلطات المعارف .

انتهى اضراب المعلمين والمطالب لا تزال معلقة

حيفا – مكتب «الاتحاد» – استجابت قيادة نقابة المعلمين من «التجمع» أمس ، بعد الاعلان عن نتائج مؤتمر « كامب ديفيد » ، الى دعوة نائب رئيس الحكومة يدين الذي زف لهم « بشرى السلام » فاعلنت عن حل الاضراب ، الذي استمر اسبوعا ، ودعت جمهور المعلمين والطلاب الى العودة للمدارس .

هذا واذاعت الانباء امس بانه على الرغم من فك الاضراب بدون مكاسب فان قضايا المعلمين ومطالبهم مازالت معلقة وستبحث فيما بعد ، وقد شكلت لجنة خاصة لذلك من الحكومة ونقابة المعلمين .

ويذكر ان هذه الاستجابة ماهي الا برهان جديد على تهادن «التجمع» وقادته مع حكومة «التكتل» .

تعيين لجان انتخابات في (٤) قرى عربية

«الاتحاد» – لمراسلينا – عقدت المجالس العربية في كل من عبلين والمكر وسخنين وعرابة اجتماعات خاصة اقرت فيها تشكيل لجان انتخابات تشرف على عملية الانتخابات كما يقتضي القانون . ففي عبلين انتخب الرفيق نصري المر رئيسا للجنة ، وفي المكر انتخب المحامي هاشم خطيب رئيسا، والسيد غازي ابو صالح رئيسا للجنة سخنين ، والمحامي صلاح بدارنة رئيسا للجنة عرابة البطوف .

ويذكر ان القانون يحدد فترة ٦٠ يوما على الاقل قبل موعد الانتخابات لانتخاب لجنة محلية عدد اعضائها بعدد اعضاء المجلس المحلي وتمثل الكتل التمثلة في المجلس .

وهذه اللجنة بدورها تشرف على عملية الانتخابات من موعد تقديم القوائم وحتى صدور النتائج النهائية .

ثوار ايران يتصدون – بقية

والمتاجر المغلقة واعتقلت اصحابها .

« الثقة » في الحكومة

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان البرلمان الايراني ، المؤلف بمعظمه من اعوان الشاه ، منح ثقته لحكومة شريف امامي بغالبية ١١٧ صوتا ضد ١٦ وامتناع عضوين .. وذلك بعد مناقشات جادة دامت ثلاثة ايام حول بيان رئيس الحكومة الذى اعلن فيه عن ان الاحكام العرفية ستظل سارية المفعول ستة اشهر . واكد امامي انه لولا هذه الاحكام « لما تمكنا من افشال المؤامرة الشيوعية » . وقد اثار هذا القول سخرية نواب المعارضة فوقف النائب احمد بني وقاطع امامي قائلا: الشعب لا يزال يقاوم قوات الحكومة.

بيان الجبهة الوطنية ،

واصدرت الجبهة الوطنية ، التي تزعمها في الماضي مصدق ، بيانا هاجمت فيه حكومة امامي واجراءات الشاه ودعت الجماهير الى مواصلة النضال حتى اسقاط الشاه واعلان الجمهورية الدمقراطية في ايران . وكان حزب الشعب التقدمي « توده » قد اصدر بيانا مماثلا في الاسبوع الماضي.

اخر لحظة

هذا واعترف تقرير حكومي رسمي في ايران بانه منذ تولى شريف امامي مقاليد رئاسة الحكومة في ايران (قبل ٣ اسابيع) وقعت حوالى ٢٠٠ عملية مسلحة ضد قوات الشاه والمؤسسات الحكومية . واضاف البيان انه منذ يوم السبت الماضي ، حين اعلنت الاحكام العرفية ، قتل ٩٧ شخصا وجرح ٢٠٠ من المواطنين معظمهم اصيبوا حين اطلقت قوات الشاه النار على المتظاهرين في ميدان جالة القريب من دار البرلمان احتجاجا على الاحكام العرفية .

بيان المكتب السياسي – بقية

الحركات التقدمية في الدول العربية والخليج الفارسي وافريقيا وضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

ان اقامة حلف عدواني كهذا بقيادة الامبريالية الامريكية وحلف شمال الاطلسي تنزل ضررا جسيما باستقلال الشعوب ، وتصعد التوتر في منطقتنا وخارجها، وستزيد من خطر الحرب .

ويؤكد المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان السلام العادل والثابت يمكن ان يتحقق فقط على اساس انسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة واحترام استقلال وسيادة دولة اسرائيل وجميع دول المنطقة .

ان السلام في الشرق الاوسط يتحقق فقط في اطار سياسة الانفراج الدولي والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول اخرى .

ان مؤتمر « كامب ديفيد » لايبشر، اذن ،بالسلام، وانما بادخال منطقتنا في دوامة عسكرية شاملة قد تكون نتائجها وخيمة على الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية على حد سواء .

ان مصلحة اسرائيل الحقيقية تتمثل في سياسة سلمية ، ومحايدة وغير منحازة في السياسة الخارجية .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناشد جميع الاوساط والقوى المحبة للسلام واصحاب المسؤولية القومية والواقعية السياسية بان يتوحدوا في النضال من اجل السلام العادل والشامل والثابت الذي يحترم حقوق اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني والدول المجاورة .

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي
١٨/٩/١٩٧٨

لن تمر مؤامرة – بقية

هذا الامر .

هذا هو الصلح المنفرد الذى رفضه السادات سابقا وقبله الان

من الواضح تماما ان الرئيس المصرى انور السادات بتوقيعه الوثيقتين وافق عمليا على الصلح المنفرد مع اسرائيل بعد ان تشدد في رفضه ..

فتنفيذ بنود الوثيقة الاولى او الاتفاق الاول يتم في عزلة عن الاتفاق الثاني حول الضفة والقطاع .. ويتم قبل سنتين او ثلاث من نهاية مرحلة «الادارة الذاتية» التي سيبت بعدها في مستقبل هاتين المنطقتين المحتلتين ، بل ان السادات سيوقع على معاهدة السلام مع اسرائيل حتى قبل ان يظهر مدى استعدادها للانسحاب من المنطقتين المحتلتين حسب قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

وجدير ان نستعرض الآن انزلاق السادات في طريق الاستسلام وتراجعه عن مواقفه المعلنة .

في خطابه في الكنيست في ١٩تشرين الثاني ١٩٧٧ اعلن السادات ان مصر تصر على امرين لعقد معاهدة السلام: انسحاب اسرائيل من كافة المناطق التى احتلتها في عام ١٩٦٧ واعترافها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واهمها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ..

ومع الايام تنازل عن الدولة الفلسطينية واصر على الانسحاب الاسرائيلي التام واعادة الضفة الى الاردن وقطاع غزة الى مصر بل انه بعد مؤتمر وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة في « ليدس » (بريطانيا) في تموز الماضي اعلن تجميد المفاوضات مع اسرائيل ما لم تعلن استعدادها للانسحاب التام من الاراضي المحتلة .

وها هو اليوم يستسلم امام الاملاء الامريكي – الاسرائيلي فيقبل بوثيقتين لا تقرا الانسحاب من الاراضي المحتلة ولا تعيدا الضفة والقطاع الى الاردن ومصر .. ولا تعترفا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

دوافع الاتفاق : اقامة حلف معاد لحركة التحرر القومي العربية والسوفييت

لقد اتضح منذ وقت طويل انالنظام الساداتي انطلاقا من قاعدته الطبقية البرجوازية لا يحرص على مصالح الشعوب العربية القومية ، بل على مصالح الرجعية العربية في مصر والسعودية وغيرها .

وجسمالسادات هذا الامر لا ليحارب الاحتلال الاسرائيلي ، بل ليتصدى «للتغلغل السوفييتي» في افريقيا اي لحركة التحرر القومي والاجتماعي في تلك القارة .

ولهذا فالاتفاق الذى تم في « كامب ديفيد » صدر عن شعور السادات باهمية عقد الحلف الامريكي – المصري – الاسرائيلي ضد الحركة الثورية في العالم العربي . وهذا يعني ان المصلحة الطبقية رجحت على المصلحة القومية .

ماذا بعد ؟

حذرنا دائما من خطر ترتيب امبريالي امريكي في الشرق الاوسط يتعاون على تنفيذه حكام مصر واسرائيل والرجعية .. وقلنا ان هذا الترتيب هو تآمر على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

وفي الوقت نفسه فان التآمر لن يمر ..وردود الفعل حتى الان تؤكد هذه الحقيقة .

(اقرا بيان المكتب السياسي وردود الفعل في الضفة وفي العالم العربي والعالم في غير هذا المكان) .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا